إيطاليا تجرم النقاب وتفرض غرامة مالية ... وسويسرا تستعد لمكافحته



البلاغ

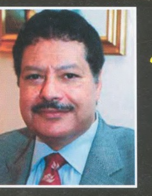
العدد ١٨٧٣ الأحد ٢٦ ذو الحجة ١٤٣٠ هـ - ١٣ ديسمبر ٢٠٠٩م - السنة ٣٨



وقفة مع نهج الدعوة الإسلامية ودراساتها

مصر.. والجزائر

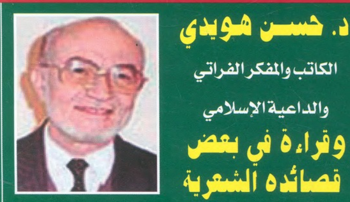
مهزلة كروية على حساب قضايا الأمة



د. زويل

يكشف تفاصيل مهمته الجديدة:

أطياف العلم تلوح في الأفق



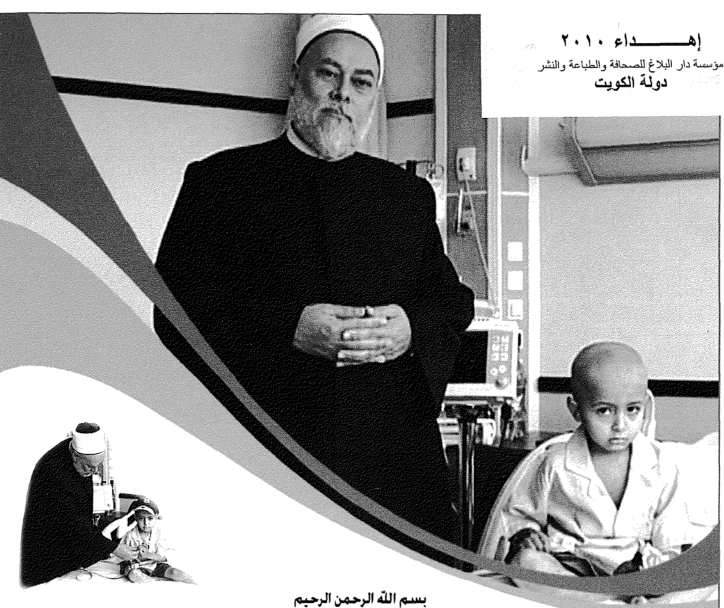
د. حسن هويدي

الكاتب والمفكر الفراتي

والداعية الإسلامي

وقراءة في بعض قصائده الشعرية

إهـــــــداء ٢٠١٠
مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات
.. فى التعليم .. وفي البحث العلمى.. وفى الصحه
وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكرم
الذى ينبغى علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

علي جمعه
مفتي جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنك	رقم الحساب	السويفت كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلى المصرى	14000100035430	BMIXEGCX140	بنك مصر
009057357	EBBKEGCX	بنك HSBC	01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجارى الدولى

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقشقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 02 25351500 (30 خط)
WWW.57357.COM



نقْبَلُها في اللعب.. ونَرفُضُها في الجد.. لماذا؟

عندما احتدم الخلاف بين أنصار الناديين الكبيرين في إحدى المسابقات الكُروية الهزيلة التي تشهدها ملاعبنا المطموسة بالهتافات البذيئة، والسب والشتم بأحط الألفاظ التي لا تخدش الحياء العام، بل تذبحه ذبحاً على مسمع ومرأى كل الجهات المسؤولة، بينما هي عاجزة عن اتخاذ أبسط أنواع المواقف تجاه هذا الانهيار اللا أخلاقي. عندما احتدم الخلاف وصل الأمر بعد التهديد من الجهتين بانتداب قاضٍ أجنبي لضمان الحياد بينهما، ولاقى هذا الاقتراح قبول جميع الأطراف ورضاهم.

هكذا قبلناها وبنفس راضية للفصل في مسألة هي أولاً وأخيراً مجرد «لعب» لن يؤخر ولن يقدم إذا كان الفائز «زيد» أو كان «عمرو».

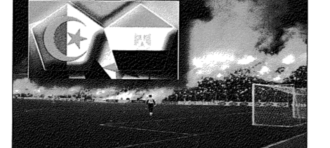
فإذا كان مبدأ استقدام تحكيم أجنبي موجود ومقبول في أمر ما، وليكن «اللعب»، فلماذا لا نقبله في أهم أمور حياتنا وهو «الجد» الذي يشكل مصير الأمة، ويترجم رأي الشعوب ترجمة حقيقية، فمجرد رفض جهة استخدام هذا الشيء «التحكيم الأجنبي المحايد» فإن هذا الرفض سوف يكون ذريعة لتمسك جهات أخرى بهذا المطلب، لأن الرفض سيؤول إلى أشياء أقلها عدم كفاءة الجهة الرافضة، ولهذا تتحصن بالرفض واهمة نفسها بعدة مبادئ تحطمت على جدار «اللعب»، فلماذا التمسك بها «إذن» على صعيد «الجد» إن لم يكن في الأمر ثمة ما يمنع، وهو الخوف من المستقبل، وفقدان الثقة في النتيجة والمحصلة النهائية إذا ما تمت في حياد تام؟؟!

ألم نسمح للتحكيم المحايد بالنظر في قضايا عديدة؟ كقضية (طابا) مثلاً، أو مشاكل فض الاشتباك بين القوات.. وغيرها وغيرها؟؟

لا داعي للخوف من التحكيم الأجنبي فكثير من الدول قبلت بإرادتها، وكثير أيضاً قبلت به مرغمة والأمثلة كثيرة وعديدة، فياليتنا نقبل به تفعيلاً لما ندعي من وجود ديمقراطية أعتقد والكثير مثلي: أنه مجرد ادعاء خارج حدود الحكمة، وبعيداً عن منصة التحكيم.. والله أعلم.. ولا نتمنى أن نقبل به والأيدي ملطخة بدماء أهلنا، والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

في هذا العدد

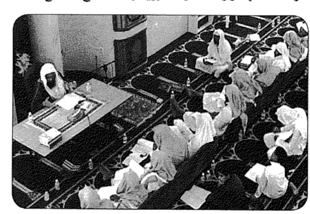
8 حديث الواقع



مصر... والجزائر
مهزلة كروية على حساب قضـايا الأمة

ما حدث بين مصر والجزائر حول المباريات الكروية الأخيرة تحت سمع وبصر القاصي والداني وأطربت العدو مهزلة بكل المقاييس لأنها امتهان لكرامة الأمة وتمزيق لأواصرها ووحدتها وشغلها في ملهاة مخزية عن قضاياها الملحة، كأنها تواجه التحديات والحروب التي تشن عليها ليل نهار بأهداف كروية تحولت إلى هوس وتخريب وبصدور الراقصات لإحراز انتصارات كروية وكأنها فتح الفتوح.

18 كلمة حق



وقفة مع
نهج الدعوة الإسلامية ودراساتها

إننا نقدم هذه السلسلة من كتب الدعوة ودراستها، نصحاً خالصاً لوجه الله، نصحاً لكل مسلم، ولكل أسرة، ولكل حركة إسلامية، وللمسلمين بعامة، ولكل من يريد أن يبحث عن سبيل ينجو به عند الله من فتنة الدنيا ومن عذاب الآخرة، إذا صدقت النية وصحت العزيمة.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة وانشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاسم:

العنوان:

المدينة: الدولة:

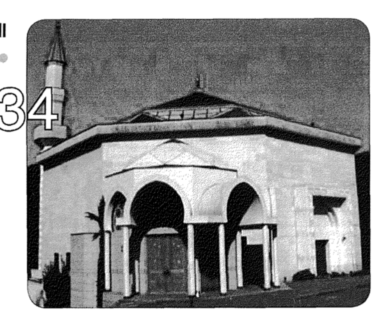
الرمز البريدي: الهاتف:

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

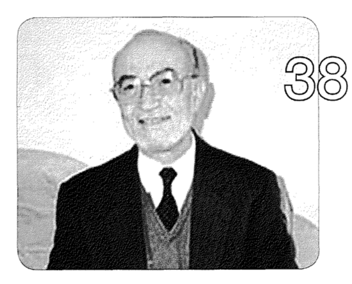
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

العالم في أسبوع



شخصيات إسلامية



صحتك





مصر... والجزائر مهزلة كروية على حساب قضايا الأمة

ما حدث بين مصر والجزائر حول المباريات الكروية الأخيرة تحت سمع وبصر القاصي والداني وأطربت العدو مهزلة بكل المقاييس لأنها امتهان لكرامة الأمة وتمزيق لأواصرها ووحدتها وشغلها في ملهاة مخزية عن قضاياها الملحة، كأنها تواجه التحديات والحروب التي تشن عليها ليل نهار بأهداف كروية تحولت إلى هوس وتخريب وبصدور الراقصات لإحراز انتصارات كروية وكأنها فتح الفتوح، وليس بتعبئة شباب الأمة وقدراتها وقياداتها بما يحقق لها الرفعة والتقدم والكرامة، في ميدان المواجهة الحقيقية والمصيرية والمفتوحة على كل الجبهات.

وبينما تسال الدماء العربية والإسلامية في فلسطين والعراق وأفغانستان والسودان والشيشان وكشمير والفلبين والصومال وفي كل مكان نجد أنفسنا في هوس وشجار وحملات إعلامية مغرضة تدفع الأشقاء دفعا نحو تبادل التهم وحرق الأخضر واليابس بينهما، والخاسر الوحيد في كل ذلك هو الشعوب من قوتها وكرامتها وما حل بها من ندوب نفسية بين الشعبين الشقيقين، بل والزج بدول أخرى صديقة للطرفين المتخاصمين.

فما حدث مهزلة وخزي كروي على حساب قضايا الأمة، وهي في واقع الأمر ملهاة للشعوب عن واقعها المؤلم وفساد أنظمتها التي لا تستطيع أن تستمر في الحكم إلا بجهل الناس وسذاجتهم وهوسهم غير العقلاني، وتعبئة لمشاعرها وقدراتها في ميادين اللهو والعبث، الذي يخلق منها شخوصاً باهتة غير قادرة على مواجهة التحديات المفروضة عليها، ونعرف من التاريخ كيف يتبع المستبد دائماً سياسات الكذب والتضليل والتجهيل والإصرار على التخلف خاصة التخلف الاجتماعي، وبث الكراهية والبغضاء بين الناس، وليس بمستغرب أن الأنظمة السياسية لها ضلع مباشر في اقتتال الشعبين الجزائري والمصري، فهي أنظمة فاسدة لا تصلح للوحدة والتقدم ولا يهمها المصالح المشتركة للشعوب بقدر ما يهمها البقاء في سدة الحكم وإيهام الجماهير أنها تبني ولا تفرق، وما تمارسه هروب من مسؤولياتها الحقيقية في هوس كروي لا طائل منه.

■ افتقاد الشفافية والإنجاز والإعلام المشبوه وفراغ الشعوب والفشل من أهم أسباب الأزمة

■ فتوى الأزهر: من يتعصب للكرة بالتدمير والتخريب يجب عليه حد الحرابة

المشهد الإسلامي يؤكد حقيقة أن العرب أصبحوا نقطة الضعف الأساسية في الكيان المسلم الآخذ في القوة والنمو

ومن العبث الكروي أنه تم إنفاق أكثر من ٢٠ مليون جنيه على منتخب مصر للشباب، وبعدها معركة مباراة مصر والجزائر التي اعتبرها البعض حياة أو موتا، بينما تعاني مصر من البطالة والفقر لنصف سكانها.

■ أهم أسباب المهازل الكروية

١- افتقاد المثل العليا والقدوة وافتقاد الشفافية والإنجاز على المستوى السياسي، فمنظمة الشفافية الدولية تضع مصر والجزائر في المركز ١١١ مكرر في الفساد من ١٨٠.

وتحتل الصومال المركز ١٨٠ وهي دولة عربية، وتأتي صناعة الحشد وتضخيم العداء لما تخفيه الأنظمة من قصور في السياسات وبما تكسبه الرأسمالية الوليدة والانفتاح الذي لا يهمه إلا المكسب المادي على حساب الشعوب.

ويسمي علماء الاجتماعي السياسي هذه الدولة الفاشلة Failed State، ويتجلى فشل هذه الدول لا فقط في فساد كبار مسؤوليها، ولكن أيضاً فيمن دونهم في المستويات الوسطى والدنيا من الموظفين، حيث تصبح (الرشوة) و(المحسوبية) و(الواسطة) هي طريقة حياة ووسيلة إنجاز معظم معاملات مواطنيها.

٢- الإعلام المشوه وغير المسؤول في البلدين خاصة الإعلام الرياضي (سواء الرسمي أو الخاص) الذي أثار مشاعر القبلية الجاهلية والتعصب المقيت، فقد استخدم الإعلام الموجه في البلدين كل وسائل الشحن المشروعة وغير المشروعة، وتحولت مظاهر (التضامن) بين الشعبين المصري والجزائر في حياة جيل سابق والذي كان يعطى عن طيب خاطر إلى مظاهر للفرقة على أيدي جيل لاحق لم يعط ولا يعرف إلا تفاخر الجاهلية الأولى، وتحول الإعلام إلى مزاد للبكاء والعويل للتنفيس وصرف الناس عن قضاياهم الحقيقية.

وفي اجتماع لرؤساء مجالس إدارات القنوات الخاصة بمصر يوم ٢٠٠٩/١١/٢٤ للنظر في كيفية معالجة البرامج الرياضية في هذه القنوات لأزمة مباراة مصر والجزائر الأخيرة، شن المشاركون هجوماً شرساً على مقدمي بعض البرامج الرياضية في هذه القنوات وحملوهم مسؤولية إثارة وتأجيج الأزمة بين مصر والجزائر ووصفوهم بالجهل والسطحية والقصور في المعلومات، ويعلق حمدي قنديل بقوله المؤسف: إنه كان من السهل إخماد الفتنة في مهدها في كلا البلدين اللذين يحكمهما نظام شمولي يسيطر على مفاصل الإعلام جميعاً، إلا أن مصر والجزائر وغيرهما من دول العرب تفرغت لمطاردة الإعلام السياسي من خلال وثيقة مأفونة لما سمي بالتنسيق الفضائي، وفي مصر انشغل الفقي وزير الإعلام بمعارك صغيرة لاحتكار بث المباريات.

د. خليل فاضل: مصر فقدت الإنجازات التي تجعل المصريين يلتفون حول هدف محدد، وهذا ناتج عن غياب الدولة والرعاية

ونسي الجميع أن الرسالة الإعلامية هي ارتقاء بالأخلاق والذوق للمتلقي، لا أن نهزم الأخلاق ونلقي بالثقافة في سلة المهملات أو نهبط بأذواق الجماهير إلى الحضيض.

٣- فراغ الشعوب والحل في وجود مشروع قومي ومشروع وحدوي إسلامي تلتف حوله.

يقول الدكتور خليل فاضل، استشاري الطب النفسي: «إن مشكلة الشعب المصري انه لا يلتف ولا يبتهج ولا يهتم ولا يحزن ولا يحشد نفسه ولا يجيش شبابه ولا يحقق ذاته إلا من أجل كرة القدم، لأن كل شيء غير كرة القدم غير محقق، فالدولة الفاسدة يكون كل سعيها وتطورها في كرة القدم، والمصريون تنطبق عليهم نظرية (الفنجري الحافي)».

وأضاف فاضل: «إن مصر فقدت الإنجازات التي تجعل المصريين يلتفون حول هدف محدد، وهذا ناتج عن غياب الدولة والرعاية الاجتماعية التي تجعل الإنسان شغوفاً مهتماً بتحقيق الهدف، وكرة القدم هي الشيء الوحيد الذي له شعبية ويتم الالتفاف حوله، على الرغم من أن هذا الالتفاف لم يظهر في كارثة اصطدام



القطارين بالعياط».

وأضاف: «إن سبب تكوين هذه النفسية هو الإعلام الفكاهي المتمثل في التليفزيون وليس الصحف، فالمصري يحتاج إلى تنمية ذاته لتصبح الكرة أحد اهتماماته وليس كل اهتماماته، إلا أن التطور ليس من مصلحة النظام الحاكم، فالدولة الفاسدة يكون كل سعيها وراء الكرة».

وقال الدكتور عماد جاد: إن ظاهرة الاهتمام بالبطولات وبالأخص مباراة مصر والجزائر، تعدت نسبة ٨٥٪، في حين وصلت المشاركة في الانتخابات الرئاسية ٢٥٪ والبرلمان ٢٣٪، فالشعب المصري يحتاج إلى قضية أو مشروع يلتف حوله يضمن من ورائه النجاح، ولا يوجد شيء في المجتمع يلتف حوله الشعب سوى كرة القدم، لأن نتيجتها مضمونة، وهذه اللعبة كانت تشد اهتمامات الطبقات الدنيا والوسطى، لكنها ضمت الطبقات العليا الآن.

■ د. عماد جاد: ظاهرة الاهتمام بالبطولات وبالأخص مباراة مصر والجزائر، تعدت نسبة ٨٥٪، في حين وصلت المشاركة في الانتخابات الرئاسية ٢٥٪ والبرلمان ٢٣٪، فالشعب المصري يحتاج إلى قضية أو مشروع يلتف حوله

وفي ظل هذه الأوضاع يصبح من الضروري أن تشكل العقيدة أساساً للتنسيق الإقليمي ما بين المسلمين (العرب وغير العرب)، لأن البديل لذلك سيكون «مشروع الشرق الأوسط الكبير» الذي تقوده إسرائيل.

إن المشهد الإسلامي يؤكد حقيقة أن العرب أصبحوا نقطة الضعف الأساسية في الكيان المسلم الآخذ في القوة والنمو.

ولنا أن نتساءل: أين الدول العربية من تركيا أو ماليزيا؟

٤- الفشل في إدارة الأزمة: فعلم إدارة الأزمات يتطلب تشكيل لجان وفريق عمل على أعلى مستوى يتولى إدارة الأزمة منذ اللحظة الأولى، فهناك لجنة إعلامية تدرك كيف تتحكم في الرسالة الإعلامية ولغة الخطاب وأسلوب التخاطب والتعامل مع الجانب الجزائري ومع الشارع المصري وعدم ترك أمور الإعلام في يد بعض المرتزقة الذين لا يدركون أبعاد ما يصنعون وما يستخدمون من وسائل الإثارة والتهييج ولا يعنيهم سوى الحصاد المادي من هذا العمل الرديء، وهناك لجنة أمنية تبحث تأمين المباراة أمنياً، وتتطلب تجميع المعلومات المرتبطة بهذا اللقاء وتخطيط مسبق لتحديد أعداد الجماهير المشاركة، ولكننا تعودنا على ترك الأمور على عواهنها دون تنظيم أو تخطيط يتطلب لجاناً متخصصة لإدارة الأزمة بشكل حرفي ولا تترك الأمور اعتباطاً.



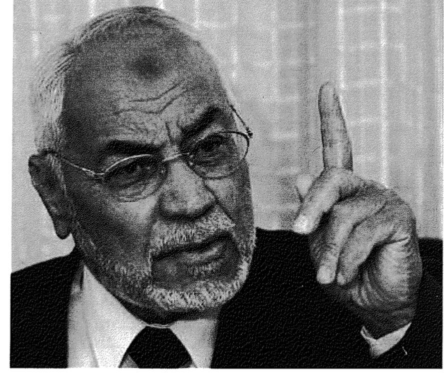
٥- التوظيف أو اللعب السياسي والاستخدام السلبي للرياضة كملهاة للشعوب عن قضاياها المصيرية: فالقيادات السياسية تحاول الاستفادة من حالة التعبئة العامة الزائفة التي صنعتها فوضى الإعلام الرياضي ولم يحاول أحد وقف حالة الشحن السياسي والمزايدات على الفضائيات التي تحولت إلى ساحة حرب ضحيتها الشعوب.

■ رأي العلماء والمفكرين في المهازل الكروية

أصدرت لجنة الفتوى في الأزهر تحريماً للتعصب في الإسلام، واعتبرت أن من يتعصب للكرة يستحق إقامة الحد عليه، واعتبرت أن (من يتعصب للكرة بالتدمير والتخريب يجب عليه حد الحرابة حتى ولو لم يزهق روحاً سواء كان جزائريا أو مصريا).

واعتبرت الفتوى أن التعصب الكروي إذا أدى للتدمير والإرهاب وإزهاق الأرواح، فإنه يعد نوعاً من الإفساد في الأرض، مشددة على أن هذا التعصب أمر مذموم، وأنها شكل من أشكال الجاهلية الأولى، «وأنها مرفوضة في الفقه بجميع مذاهبه».

وشدد الأزهر على أن: «كرة القدم في أساسها هي لعبة لإبهاج الناس لا





■ محمد مهدي عاكف: إنها أزمة مفتعلة لإخفاء حقيقة الفساد والظلم، نتيجة غياب الجدية التي شارك فيها الإعلام

للإفساد في الأرض»، داعياً الحكومات إلى حماية الأبرياء ومعاقبة المخربين ومن يرهبوا المواطنين بسبب التعصب لكرة القدم.

وكان علماء وأساتذة الأزهر قد أدانوا (الشحذ المعنوي) الذي قامت به وسائل الإعلام لدفع الجماهير المصرية والجزائرية للتعصب في تشجيع الفريقين خلال مباراتهم السابقة.

واستنكر المشاركون في الدورة الثانية للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، خلال ندوة وسطية الإسلام، نشوب أزمة بين الشعبين المصري والجزائري، بسبب المباراة الأخيرة.

وأكدوا أن ما يحدث يتنافى مع مبادئ الإسلام، ولفتوا إلى أن الإعلام لعب دوراً كبيراً في تصعيد الأزمة، وأن الحكومات تلعب بالجماهير عن طريق الكرة، وأكدوا أن الرياضة تستهدف دعم العلاقات بين الشعوب وليس قطعها.

وفي بيان أصدره الشيخ يوسف القرضاوي قبيل لقاء مصر والجزائر في السودان منتقداً التصعيد غير المنطقي لهذه القضية، خصوصاً من جانب الإعلام مطالباً بدور أكبر للحكماء والعلماء، وتساءل عن الروح العربية والإسلامية بل والروح الرياضية التي غابت عن الأجواء مؤكداً أن الإسلام يبرأ من هذه العصبية العمياء.

وتحت عنوان: «نداء إلى الإخوة في مصر والجزائر» دعا الشيخ القرضاوي إلى إطفاء النار «التي أوقدها الشيطان» قبل أن تحرق الجميع، مؤكدا أنه دهش لما رآه من تصعيد إعلامي للموضوع شابه التهويل واستباحة الكذب، مما

أحيا العصبية الجاهلية التي محتها عقيدة الإسلام.

كما عبر عن أسفه لتضخيم الأمر حتى بدا كأنه قضية مصيرية، مؤكدا أن ذلك سيثير سخرية الآخرين -وفي مقدمتهم إسرائيل- من العرب، مضيفا إن ما صعب الأمر أن بعض المسؤولين تأثروا بالمشاعر الغاضبة للجماهير فانساقوا إلى أقوال لا ينبغي أن تسمع وإلى أعمال لا يجوز أن تصدر.

وحذر القرضاوي من أن «نار الفتنة يمكن أن تأكل الجميع وتلتهم الأخضر واليابس، وسيكون المنتصر الحقيقي هو إسرائيل»، كما ذكر المصريين والجزائريين بأن بينهم تاريخا مشتركا وقفوا فيه صفا واحدا ضد عدو مشترك.

وأخيرا أكد القرضاوي ضرورة أن يتذكر الجميع أن كرة القدم مجرد «لعبة» وأنها تقام في «ملعب»، فإذا ترتب عليها تضييع الضرورات واستباحة المحرمات وهدم الوحدة القومية والأخوة الإسلامية، فلا داعي لها.

ووصف محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الأحداث الأخيرة بـ (العبث) وقال: إنها دليل على غياب ما سماه القيم الحضارية للأمم، وقال: (إن ما يحدث دليل على غياب الأخلاق في التعامل بين الدولتين) وأضاف: (إنها أزمة مفتعلة لإخفاء حقيقة الفساد والظلم، نتيجة غياب الجدية بين دولتين عربيتين شارك فيها الإعلام).

من جانبه، اعتبر الدكتور عصام العريان، مسؤول المكتب السياسي للجماعة، ما يحدث «فضيحة عربية»، وقال: «هذا يدل على المستوى الذي وصلت إليه الدول العربية.. إنها مأساة».

وأضاف: «لا يجب أن تكون مباراة كرة قدم سببا في اشتباك دولتين عربيتين إعلاميا بهذا الشكل الحاد، والمسؤولية تقع على ثلاثة: أولا الساسة والإعلاميون الذين نفخوا في النار تحت الرماد، وبعض رجال الأعمال».

■ راشد الغنوشي: بقدر ما يزداد الإفلاس العربي في السياسة والاقتصاد، بقدر ما يحرص الساسة على كسب انتصارات وهمية تصرف الأنظار عن القضايا الكبرى

وقال الشيخ راشد الغنوشي، القيادي في حركة الإخوان المسلمين التونسية - مسؤول حزب النهضة التونسي-: إن هناك أطرافا عملت على تسخين الأجواء بين مصر والجزائر لتحقيق أهداف تجارية وسياسية.

وأضاف الغنوشي: إن هذا التسخين جاء من الإعلاميين الجزائري والمصري، مشيرا إلى أن التناول الإعلامي كان مسؤولا عن الكارثة التي حلت بالأمة، وأدت إلى شقاق بين بلدين عربيين كبيرين يعول عليهما النهوض بالأمة العربية، وأوقفتهما على شفير الحرب.

وأشار إلى أن سحب السفراء بين البلدين أمر لم يحدث أثناء العدوان على غزة ومعارك الأمة الكبرى، مضيفا أن المسؤولين في البلدين أرادوا أن يكسبوا كثيرا من وراء ما حدث، لأنهم فاشلون سياسيا، فأرادوا أن يعوضوا فشلهم هذا بتحقيق انتصارات سهلة تجعل الجماهير تلتف حولهم وتهتف باسمهم.

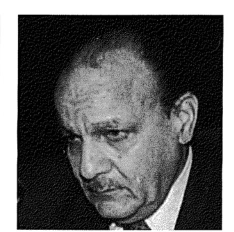
وتابع: «بقدر ما يزداد الإفلاس العربي في السياسة والاقتصاد، بقدر ما يحرص الساسة على كسب انتصارات وهمية تصرف الأنظار عن القضايا الكبرى التي تهم المواطن العربي».

من جانبه، قال زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ الشيخ عباس مدني: إن الرياضة يجب أن تكون وسيلة للتربية والتآخي. وذكر مدني الشعبين بما بينهما من وشائج ومن تاريخ مشترك خلا من العداء.

كما أصدر المفكر والسياسي السوداني الصادق المهدي، رئيس حزب الأمة القومي بيانا من منزله بمدينة أم درمان -التي تشهد المباراة الفاصلة- هاجم فيه كل وسائل الإعلام التي تسببت في تأجيج المشاعر، وطالب مشجعي الفريقين بالإبقاء على التنافس الكروي في حجمه.

وتحت عنوان: (الأقصى يضيع..





■ المستشار طارق البشري: الأقصى يضيع ونحن مشغولون بماتش كرة

(ونحن مشغولون بماتش كرة)، أطلق المفكر السياسي طارق البشري دعوة إلى الدول العربية لتوحيد كلمتها والاتفاق على موقف واحد لمواجهة المحاولات الإسرائيلية، التي تسعى إلى تهويد القدس، ودعا قادة تلك الدول إلى ترك المشكلات الصغيرة التي تزيد من تفكك الجسد العربي، مدللا على كلامه بالتداعيات السلبية لمباراة مصر والجزائر وضرورة الانشغال بالسياسة الإسرائيلية التي تتجاهل العرب.

وعلق البشري على آثار المباراة التي سببت أزمة بين البلدين قائلاً: «القدس تضيع إلى الأبد ونحن مشغولون بأحداث ماتش كرة قدم»، واستنكر الاهتمام البالغ بتوابع تلك المباراة، لافتاً إلى أن العرب تركوا أخطر مصائرهم التي تضيع في القدس واهتموا بما هو أقل أهمية، وحمل البشري مسؤولية ذلك للإعلام الرسمي الذي يتجاهل دوره الكبير في إلقاء الضوء على أخطر قضايا الأمة العربية.

بيان أطلقه مجموعة من المثقفين الجزائريين بعنوان: (لا للشوفينية.. نداء إلى الضمير)

(نحن المثقفين الجزائريين الموقعين أسفله على مختلف آرائنا وتصوراتنا لواقع إدارة مؤسساتنا الوطنية، خاصة الشبابية منها، نعلم الرأي العام الجزائري والدولي، بأننا نحتج ونندد بأوضح عبارات الاحتجاج والتنديد بالأسلوب الشوفيني المقيت، الذي أدارت به المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة في كل من البلدين الشقيقين الجزائر ومصر، بجميع أنواعها المرئية والمسموعة والمكتوبة، تغطية مقابلة كرة القدم بين المنتخبين الشقيقين، هذه التغطية التي حولت التنافس الرياضي الأخوي النبيل إلى فتنة بين الشعبين الشقيقين، اللذين تمتد أخوتهما إلى قرون عديدة وستظل هذه الأخوة قائمة إلى الأبد.

إن الشعب الجزائري لا يمكنه أن ينسى لحظة واحدة، أن الإعلام المصري كان مقاتلاً قوياً وسنداً مكيناً له في ثورته التحريرية الكبرى (١٩٥٤ - ١٩٦٢)، كما أن الشعب المصري ليس بإمكانه أن ينكر أن دماء الجزائريين سالت في حربي الاستنزاف وأكتوبر.

إننا كمثقفين جزائريين ندعو ونناشد الإعلاميين، وكذلك السلطات المعنية في البلدين، إلى تبني خطاب إعلامي ومواقف تتميز بالرزانة والوعي برهانات المستقبل وبالمخاطر الكبرى، التي يمكن أن يؤدي إليها الخطاب الشوفيني المتشنج وغير المسؤول، الذي يعرض علاقة الشعبين التاريخية إلى الخطر، من خلال نشر ثقافة الكراهية والضغينة والحقد المتبادل.

وتبقى ثقتنا عالية في أن الأحداث المؤسفة، التي حدثت سيجرفها صمود الشعبين الشقيقين ووعيهما كما جرف من قبل مؤامرات الماضي.

وفي الختام ندعو كل المثقفين إلى الالتحاق بهذا النداء).

توقيع
د. جمال العبيدي
والزبير عروس وغيرهم
٢٠٠٩/١١/١٦.

فهل يعي الشعبان المصري والجزائري تلك النداءات التي وجهها العلماء والمثقفون في البلدين للخروج من هذه المهزلة، ونخاطب الحكماء ونقول لهم ماذا بعد مهزلة مصر والجزائر وإلى أين تسيرون بالشعوب العربية؟!!

دعت منظمات حقوق الإنسان إلى التدخل إنقاذاً لحوار الحضارات

الهيئة الخيرية: سويسرا نعت التعددية بقرارها العنصري حيال حظر المآذن وشقت صفها الوطني



• يوسف الحجي

أعرب رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف الحجي عن بالغ قلقه إزاء اقدام سويسرا على حظر مآذن المساجد، معتبراً ذلك «تعدياً على حقوق الإنسان واعتداء سافراً على حرية ممارسة الشعائر الدينية وتجاهلاً للحقوق الدينية لأكثر من ثلاثمئة ألف مسلم يعيشون على أرضها».

وأبدى الشيخ الحجي استغرابه من «لجوء الدولة السويسرية إلى إجراء استفتاء على مسألة محسومة بحكم القانون الإلهي ثم الاعراف الدولية التي تمنح كل إنسان الحق في ممارسة شعائره الدينية»، مشيراً إلى أن ما قامت به سويسرا «يعد سابقة خطيرة لمحاربة قيم التسامح»، محذراً من أن تحذو حذوها دول أوروبية أخرى «للحد من الحريات الدينية التي طالما نادت بها».

وقال: إن سويسرا باتخاذها هذه الإجراءات غير المقبولة قد «نعت التعددية وشقت صفها الوطني وانحازت إلى التمييز ضد فصيل من أبناء وطنها»، مستهجناً هذه الخطوة «غير المتسامحة خصوصاً أن المآذن ما هي الا مجرد معلم للإرشاد عن مكان المسجد للمسلمين، وانها في سويسرا لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة»، آسفاً في الوقت ذاته «لعدم الاستماع إلى العقلاء من داخل الحكومة والعديد من المنظمات السويسرية، التي رفضت فكرة الاقتراح بالتصويت على المآذن، ومنها مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في سويسرا، ومنظمة الاتحاد السويسري للجاليات اليهودية، ومجلس الشيوخ، ومجلس النواب السويسريين، والمجلس السويسري للأديان».

وأضاف: إن قرار حظر بناء المآذن «ينطوي على عنصرية بغيضة ينبغي ألا يكون لها مجال في القرن الواحد والعشرين في دول أوروبا»، «محذراً من مثل هذه الإجراءات التي تظهر بين الحين والآخر في الدول الأوروبية لوضع قيود على حريات المسلمين ومعتقداتهم، والتي بدأت بحظر الحجاب في عدد من الدول أو بشن حملات مغرضة لتشويه صورة الإسلام والاعتداء السافر على رموزه وفي مقدمتهم أعظم الخلق الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم».

وأشاد الحجي بالصحف السويسرية التي انتقدت هذه الإجراءات واعتبرت أن «الخوف والجهل والخلط بين الأمور هي التي دفعت السويسريين إلى الموافقة على حظر بناء المزيد من المآذن في بلادهم»، لافتاً إلى أن هذه القيود من شأنها «أن تؤثر سلباً على مقولات التعايش والتحاور بين الحضارات والثقافات المختلفة».

ودعا رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان إلى «اتخاذ خطوات حكيمة لمعالجة هذا الموقف الذي قد يشعر بعض المسلمين بالاضطهاد كما قد يكون مقدمة لسلسلة من الإجراءات والقيود على حريات المسلمين ولتفويت الفرصة على المتعصبين من الأوروبيين، الذين لم يكلفوا أنفسهم عناء التماس الصورة الحقيقية للإسلام».

بمناسبة انعقاد معرض المساجد من ٨ وحتى ١٥ الجاري

السفير الألماني: ٢٦٠٠ مسجد في ألمانيا ١٦٠ منها شيّدت فيها المآذن

قال السفير الألماني في الكويت د. ميشائيل فوربس: إن عدد المساجد في ألمانيا وصل إلى ٢٦٠٠ مسجد، منها ١٦٠ شيدت بمآذن وجميعها تتمركز في ألمانيا الغربية.

وأضاف فوربس في مؤتمر صحافي عقده بمسجد الدولة الكبير بمناسبة انعقاد معرض المساجد في ألمانيا، الذي أقيم من ٨ إلى ١٥ الجاري بمسجد الدولة الكبير: إن عدد المسلمين في ألمانيا بلغ ٣,٤ ملايين نسمة وهو ما يشكل ٥٪ من عدد السكان في ألمانيا.

وأشار إلى أن الدستور الألماني يضمن حرية العقيدة والديانة ومزاولتها للجميع في مكان مناسب، فكل جماعة دينية تقوم باختيار شكل بناء أماكن عبادتها ولا يوجد قيود أو منع للمآذن.

وأوضح أن بناء المساجد ليس من اختصاص الحكومة، بل هو أمر خاضع لإدارة كل مدينة على حدة، وأغلب المساجد في ألمانيا هي أماكن مؤجرة وجديدة تتطور مع الوقت ومع الإمكانيات المالية للمسلمين في ألمانيا.

ومن جانبه كشف مدير إدارة المسجد الكبير بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد العصفور عن وجود مشروع كبير بين الدولتين يخص العلاقات الإسلامية، مبيناً أن هناك توجهاً لدى الوزارة، يتمثل في إرسال عدد من المفكرين والدعاة إلى ألمانيا لنشر الفكر الوسطي وبث روح التسامح والحوار الحضاري بين الأديان.

وأضاف: إن الوزارة حريصة على التواصل الحضاري مع الغرب، معرباً عن الشكر للسفير الألماني لدى البلاد لاختياره المسجد الكبير لإقامة معرض المساجد في ألمانيا.

سلة أخبار

■ يكرم صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في الرابع من شهر يناير المقبل ٤٤٥ معلما ومعلمة من أعضاء جمعية المعلمين الكويتية ضمن فعاليات مهرجان «شكرا معلمي».

■ أعلنت جمعية الهلال الأحمر عن تبرعها بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار للجمعية الوطنية للصليب الأحمر الفلبيني لشراء أدوية لعلاج الأطفال وكبار السن الذين أصيبوا بأمراض ظهرت، بسبب انحسار مياه الفيضانات.

■ بلغت قيمة المشاريع التي ينفذها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ضمن منحة الكويت المخصصة لإعادة الإعمار في لبنان في مجال الطاقة والمياه والصرف الصحي ٨٠ مليون دولار.

■ قامت جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجهراء بإدخال السعادة على الفقراء في عيد الأضحى، حيث وزعت ٧٠٠ أضحية على المحتاجين من خلال مشروع الأضاحي.

تحتوي على ١٥٠ منزلا ومسجدا ومركزا طبيا

الهلال الأحمر الكويتي يفتتح قرية جابر الأحمد في إندونيسيا

افتتح رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي برجس البرجس قرية -المغفور له بإذن الله- جابر الأحمد الجابر الصباح في إقليم باندا إتشيه في إندونيسيا.

وحضر مراسم حفل افتتاح القرية كل من سفير الكويت لدى إندونيسيا ومحافظ باندا إتشيه وعضو مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي وأمين الصندوق الفخري سعد الناهض، وأركان السفارة الكويتية، إضافة إلى جانب عدد من الإعلاميين من إندونيسيا.

وقال البرجس في كلمة في حفل الافتتاح: إننا نشعر بكل الفخر والاعتزاز لمساعدتنا لهذا الشعب الكبير بعد كارثة تسونامي، مضيفا إن الجمعية قامت بالنيابة عن شعب الكويت وحكومته بالمبادرات السريعة لخدمة المنكوبين في إندونيسيا.

وذكر أن قرية جابر الأحمد تقام في المنطقة التي دمرت من كارثة تسونامي في عام ٢٠٠٤ وتحتوي على ١٥٠ منزلا إضافة إلى مسجد ومركز طبي.

وقال: إن الجمعية نفذت مشاريع عدة في إندونيسيا منذ كارثة تسونامي والزلازل المتكررة، التي تعرضت لها، منها محطات تنقية مياه وإعادة البنية التحتية في المناطق المتضررة، مضيفا إن المساعدات شملت إقليم باندا إتشيه وجزيرة سابانق ونياس، إضافة إلى جوك جاكرتا وباقندران وسيرام وبادانغ.



● البرجس أثناء افتتاح القرية

وأضاف: إن جمعية الهلال الأحمر نفذت عدداً من المشاريع، ومنها محطة تحلية مياه وبناء دور الأيتام، إضافة إلى تسليم ٣٠٠ قارب صيد مجهزة بالكامل في باندا إتشيه ونواحيها للصيادين.

وذكر أن المشاريع شملت أيضا إعادة تأهيل المدارس المدمرة وبناء المكتبات الدراسية وكفالة الأيتام ومئات من قوارب الصيد وجرافات ومعدات آلية وسيارات إسعاف، إضافة إلى إرسال كميات كبيرة من مواد الإغاثة والمواد الطبية و٦٥ آلية ثقيلة لفتح الطرق.

وقال البرجس: إنه بعد جهد ومتابعة حصلنا على هذه الأرض، التي بنيت عليها قرية -المرحوم- جابر الأحمد الجابر الصباح، معربا عن أمله في الحصول على قطعة أرض لبناء مدرسة لتكتمل القرية.

الحمود رعى الحفل الختامي لـ «حلة الكرامة»: القرآن خير حافظ لشبابنا من مغريات الحياة

أكد الشيخ مالك الحمود المالك الصباح أن حفظ القران الكريم خير حافظ لشبابنا من مغريات الحياة الكثيرة المنتشرة في مجتمعاتنا عبر شبكة المعلومات « الإنترنت » أو القنوات الفضائية التي اكتسحت المنازل، مما دفعنا إلى السعي لحماية أبنائنا من خلال حفظهم لكتاب الله في مشروع حلة الكرامة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الشيخ مالك الصباح ممثلاً أبناء المرحوم الشيخ حمود المالك الصباح في حفل مشروع حلة الكرامة السابع، الذي تنظمه مركز الارتقاء التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع السالمية بحضور المستشار حسين الحريتي والنائب الدكتور علي العمير والوزير السابق أحمد باقر ورئيس جمعية التراث طارق العيسى ورئيس جمعية التراث فرع السالمية عماد الدمخي ومدير مشروع حلة الكرامة خالد السعيد.

وأضاف الشيخ مالك الحمود: إن من أبنائنا المحبين لكتاب الله تعالى فئة تستحق العناية والرعاية لنصل بهم إلى الهدف السامي ألا وهو حفظ كتاب الله العزيز، فكان مشروع حلة الكرامة من المشاريع المميزة في هذا المجال مما حدا بوالدنا المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ حمود الفيصل المالك الصباح - رحمه الله - إلى الاهتمام بالمشروع ورعايته مما كان له الأثر الطيب علينا نحن أبناء الشيخ فقمنا بدعم هذا المشروع احتساباً للأجر من الله عز وجل، آملين أن يكون ذلك في ميزان حسناتنا ورصيداً في صحيفة والدنا رحمه الله رحمة واسعة.

من جانبه قال رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي طارق العيسى: إننا في الجمعية نشعر بالفخر والامتنان للعمل الخيري الإسلامي ويثلج صدورنا ما نقدمه لإخواننا المسلمين من خدمات هم في حاجة ماسة لها، خصوصاً أنها تتلمس واقع الكثير من المسلمين في بلدان شتى، فتنال منها اهتماماً كبيراً لما لها الأثر الكبير في ظل زخم الفتن المتلاحقة الوافدة على مجتمعاتنا الإسلامية وموجات الشرور التي تلاحقهم في كل مكان.

وفي نهاية الحفل قام راعي الحفل والنائب د. العمير والنائب الأسبق أحمد باقر بتكريم المتسابقين والقائمين على المشروع ورجال الصحافة والإعلام.

أمير مكة المكرمة يعلن نجاح موسم حج هذا العام

أعلن الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية عن نجاح موسم حج هذا العام.

وقال نقدم للعالم اجمع الصورة الحقيقية للمجتمع المسلم، هذا هو الإسلام وهؤلاء هم المسلمون، ونرجو أن تكون وسائل الإعلام قد نقلت الصورة الحقيقية والمشاعر الحقيقية للإنسان والمجتمع والأمة الإسلامية.

وقال أود أن اذكر بعض الخدمات التي أضيفت في هذا العام هناك خدمات تمثل مشروعاً تنموياً لمنظومة خدمات وليست لخدمة واحدة من جميع الجهات لهذا العام أضيف على نظام الترددية في النقل، وأضيف طريق آخر وضعنا حجر الأساس له في هذا العام وسوف يكون إن شاء الله طريقاً ثالثاً للترددية في العام القادم.

وأضاف: هناك مشروع القطار الذي بدأ مشروعه في هذا العام، وسوف تبدأ الاستفادة منه في العام القادم على درجة ٣٧٪ والعام الذي يليه يعمل ١٠٠٪.

كما انتهى مشروع جسر الجمرات الطابق الخامس وهذه نعمة من الله. كما انتهى مشروع المسعى، وبدأت كذلك في هذا العام توسعة الملك عبدالله للمسجد الحرام، وسوف تتوالى في السنوات القادمة لإنجازه وإتمامه بطريقة جيدة جداً، وكذلك يضاف إلى هذا المشروع الاهتمام بالمنطقة المركزية التي سوف تنظم وتكون جاهزة بالانتهاء مع مشروع توسعة الحرم،وهناك مشروع صالات الحجاج بمطار الملك عبدالعزيز الدولي الذي انتهى بالكامل في هذا العام، مما اختصر الإجراءات الخاصة بقدوم الحجاج وأصبحت تتم في وقت قياسي جداً.

وقال هناك قطار الحرمين، الذي بدأ تنفيذه في هذا العام للمدينة وجدة ومكة المكرمة، وسوف نحاول إن شاء الله في المستقبل ربط قطار الحرمين بقطار المشاعر المقدسة، وسوف تكون هناك في مخطط مكة المكرمة الشامل منظومة لقطارات مكة مع المشاعر هناك، كما انتهت مدينة الملك عبدالله الطبية وسوف يستفاد منها في المشاعر المقدسة.

«مركز دبي المالي العالمي» يصدر ورقة عمل حول «التمويل الإسلامي لمشاريع البنية التحتية»

أعلنت سلطة مركز دبي المالي العالمي بدولة الإمارات عن صدور ورقة العمل الأحدث في سلسلة أوراقها الاقتصادية تحت عنوان: «التمويل الإسلامي لمشاريع البنية التحتية».

وتسلط الورقة الضوء على الفرص الهائلة، التي تنتظر قطاع الخدمات المالية الإسلامية في مجال تمويل مشاريع البنية التحتية في دول مجلس التعاون الخليجي والعالم، مشيرة إلى أن زيادة مساهمة القطاع في مثل هذه المشاريع من شأنها أن تساعد في تلبية الطلب المتزايد على تمويل البنية التحتية بما يتراوح بين ٥٣٥ مليار دولار على مدى السنوات الـ ١٠ المقبلة و٢ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٠.

وقد أثبت مركز دبي المالي العالمي التزامه الراسخ طويل المدى بدعم قطاع الخدمات المالية الإسلامية عبر توفير بيئة استثمارية وقانونية وتنظيمية داعمة تشجع على النمو والابتكار في القطاع.

وقال المدير التنفيذي للخدمات المالية الإسلامية في سلطة مركز دبي المالي العالمي فرحان البستكي: «تعد هذه الورقة مساهمة مميزة لإثراء نقاشات السوق والسياسة المالية الدائرة فيما يخص تمويل مشاريع البنية التحتية وقطاع الخدمات المالية الإسلامية عموماً، كما أنها تجسد التزام مركز دبي المالي العالمي بتعزيز قطاع الخدمات المالية الإسلامية، الذي يمثل واحداً من قطاعات عمله الرئيسية».

واستطرد البستكي قائلاً: «لا شك في أن تشجيع قطاع الخدمات المالية الإسلامية على لعب دور أكبر في تمويل مشاريع البنية التحتية سيصب في مصلحة الباحثين عن مصادر جديدة للتمويل، فضلاً عن المستثمرين المتعطشين إلى دخول أسواق مالية إسلامية أضخم وأكثر سيولة».

٤٠٢ مليار دولار عائدات النفط المقدرة لدول الخليج عام ٢٠٠٩

قدرت دراسة خليجية العائدات النفطية المتوقعة لدول مجلس التعاون الخليجي للعام الجاري بنحو ٤٠٢ مليار دولار مقارنة بعائدات في العام الماضي بقيمة ٥٣٧ مليار دولار بانخفاض ٢٥ في المائة. ووفقا للدراسة التي أصدرها مصرف الإمارات الصناعي حول الاقتصاديات الخليجية وتطورات أسواق النفط الدولية، فإن أسعار النفط تأثرت بصورة مباشرة مع بداية الأزمة المالية العالمية نهاية العام الماضي وبداية العام الجاري، والتي أوجدت صدمة قوية في أسواق النفط وأدت إلى هبوط الأسعار من أعلى معدلاتها القياسية في شهر يوليو من العام الماضي، والذي بلغ فيها سعر النفط ١٤٧ دولارا لينخفض بسرعة كبيرة إلى ٣٥ دولارا في شهر يناير الماضي.

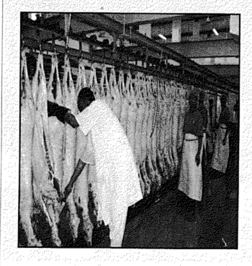
وأضافت: إنه على الرغم من تعافي أسعار النفط من الربع الثاني من العام الجاري، وذلك بعد ظهور

قطر: «٢٢» ألف أسرة تستفيد من أضاحي «مؤسسة عيد الخيرية» بالخارج

قامت إدارة المشاريع والبرامج الخارجية بمؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية في قطر بتنفيذ أحد أكبر مشاريعها الخارجية الموسمية، وهو توزيع الأضاحي للأسر المتعففة والأرامل والمطلقات والأيتام وذوي الدخل المحدود وغير العاملين، في عدد كبير من الدول العربية والإسلامية خارج قطر في أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وصرح مدير عام مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية علي بن عبدالله السويدي بأن مشروع الأضاحي خارج دولة قطر يعد من أضخم المشاريع الموسمية التي تنفذه المؤسسة كل عام، ويشهد تزايداً وإقبالاً ملحوظاً كل عام في عدد المساهمين والدول المستفيدة، والتي بلغ عددها هذا العام أكثر من ٣٠ دولة، منها: السودان والصومال والعراق والنيجر والهند ومملكة البحرين واليمن وإندونيسيا وباكستان وبنين وتايلاند وتنزانيا وتوغو وجيبوتي وسري لانكا وغانا وكوسوفا وكينيا ولبنان ومالي ومصر وموريتانيا ونيجيريا وفلسطين.

وأوضح السويدي أن التكلفة الإجمالية لمشروع الأضاحي خارج قطر بلغ ٣,٣١٥,٨٥٠ ريالا قطريا، بواقع ٥,٦٠٠ أضحية، استفادت منها حوالي ٢٢,٤٠٠ أسرة من الأسر المتعففة وأسر الأرامل والمطلقات والأيتام وذوي الدخل المحدود وغير العاملين، وذلك عن طريق التنسيق والتعاون مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية الموثوقة والمعروفة بتلك الدول، ومن هذه المؤسسات والجمعيات جمعية الإحسان الخيرية ومؤسسة ارشد الخيرية باليمن، ومنظمة التضامن للإغاثة والتنمية ومنظمة ذي النورين وصندوق إعانة المرضى بالسودان، ومكتب مؤسسة الشيخ عيد الخيرية بإندونيسيا، ومركز ابن باز الخيري بفلسطين، ومؤسسة الفرقان الخيرية ببنغلاديش وباكستان، وغيرها من المؤسسات والجمعيات.



بوادر على بداية تعافي الاقتصاد العالمي وبالأخص البلدان الآسيوية، إلا أن المعدل الوسطي لسعر برميل النفط في العام ٢٠٠٩ والبالغ ٥٩ دولارا ظل منخفضا بنسبة ٣٨ في المائة عن متوسط سعره عام ٢٠٠٨ والبالغ ٨٣ دولاراً للبرميل.

ومع نهاية العام الجاري تأرجح سعر برميل النفط ما بين ٦٧ و٨٠ دولارا، وهو ما اعتبر ملائما للبلدان المنتجة والمستهلكة على حد سواء، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف الأزمة المالية العالمية وما تمخض عنها من تأثيرات سلبية على أسواق المال والنقد وشح في السيولة وتراجع في الأنشطة الاقتصادية، والتي نجم عنها انخفاض في الطلب على النفط في الأسواق العالمية.

وترى الدراسة أن العديد من العوامل ساعدت على التقليل من التأثيرات السلبية للأزمة المالية على الاقتصاديات الخليجية، منها ان المؤسسات المالية الخليجية لم تتورط بصورة كبيرة في أزمة الرهون العقارية في الولايات المتحدة، كما ان أوضاعها المالية الجيدة بشكل عام مكنتها من معالجة المخصصات المالية الكبيرة نسبيا لبعض الشركات والمجموعات الخليجية المتعثرة، وفي الوقت نفسه تبنت دول الخليج في السنوات الماضية سياسة متحفظة في تحديد سعر برميل النفط عند إعداد موازناتها السنوية وهو ما جنبها المبالغة في بنود الإنفاق العام والعجز الكبير في حالة انخفاض أسعار النفط بصورة مفاجئة وكبيرة كما حدث في العام الجاري.

وتؤكد الدراسة أن الاقتصادات الخليجية مقبلة على مرحلة جديدة من النمو في العام المقبل، حيث يتوقع ان تستعيد القطاعات الاقتصادية بما فيها القطاعان المالي والمصرفي عافيتها وتعود لتحقيق معدلات نمو مرتفعة.

متفرقات

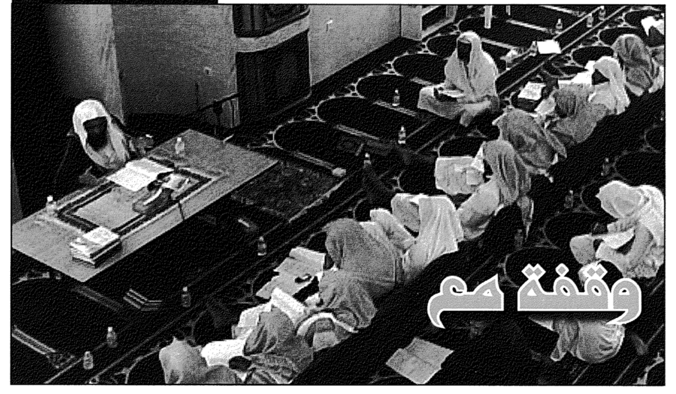
■ رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفل افتتاح مدينة الملك عبدالله الطبية بالعاصمة المقدسة ومستشفى منى الوادي في مشعر منى.

■ حصلت دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي على شهادة تقدير، وذلك عن طباعتها الفاخرة لمصحف الشيخ مكتوم بن راشد على ورق فاخر غير قابل للتمزق للمرة الأولى على مستوى العالم الإسلامي.

■ سيرت الندوة العالمية للشباب الإسلامي ١٠ شاحنات لإغاثة المتضررين من السيول بحي قويزة في جدة بالسعودية، حيث شارك أكثر من ١٠٠ شاب بتوزيع المؤن.

■ ارتفعت تحويلات العمالة الأجنبية في دول مجلس التعاون الخليجية بنسبة ٣١٪ في العام الماضي ٢٠٠٨ بعد بلوغها ٤٠ مليار دولار مقارنة بنحو ٣٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٧، وذلك جعل دول الخليج تحتل المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية في حجم تحويلات العمالة.





نهج الدعوة الإسلامية ودراساتها

■ أول نتائج الوقفة الإيمانية على أساس من منهاج الله، هو أن التقصير عام، والخطأ شامل، والتوبة النصوح واجبة على كل من يريد النجاة

■ قضية الإيمان والتوحيد. فهي التي تقرر مصير كل إنسان في الدار الآخرة! تنل الجهد الحق العادل في واقعنا اليوم، ولا البذل الوافي! وهي القضية التي أصابها الخلل والانحراف عند بعض الناس

إننا نقدم هذه السلسلة من كتب الدعوة ودراستها، نصحاً خالصاً لوجه الله، نصحاً لكل مسلم، ولكل أسرة، ولكل حركة إسلامية، وللمسلمين بعامة، ولكل من يريد أن يبحث عن سبيل ينجو به عند الله من فتنة الدنيا ومن عذاب الآخرة، إذا صدقت النية وصحت العزيمة.

لقد أصبح جلياً أن واقع المسلمين يتعرض إلى خطر حقيقي لا وهم فيه ولا خيال. ولقد أصبح واضحاً أن جهود قرن كامل أو أكثر لم تستطع أن تدفع الكوارث والفواجع والهزائم عن المسلمين.

ولقد نصحنا قبل اليوم، قبل عشرات السنين، نصحاً خالصاً لله، ونبهنا إلى الخطر المقبل بوضوح، وعرضنا كل ما نستطيع بيانه مع الأدلة والبينة والحجة، من منهاج الله ومن الواقع الذي يدرس من خلال منهاج الله. ولو أننا نستطيع أن نسترجع ذلك، لرأينا أن النذر كانت واضحة قوية، وأن القوارع كانت مدوية، وأن النصيحة كانت بالغة. ولكن الله يقضي ما يشاء، وقضاؤه الحق، وقدره غالب، وحكمته بالغة، وكتاب الله بين حجة علينا جميعاً.

ولابد أن نذكر أنفسنا بحقائق أساسية يبنى عليها الفكر والتصور:

أولاً: إن الله يقضي بالحق، وإنه لا يظلم أبداً.

ثانياً: إن كل ما يجري من أمر صغير أو كبير، فإنه يتم بأمر الله وقضائه الحق، وقدره الغالب، وحكمته البالغة.

ثالثاً: على أساس من ذلك، فما أصابنا من هوان وقوارع وهزائم هو بما كسبت أيدينا. فنحن ظلمنا أنفسنا لم يظلمنا الله أبداً:

﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون﴾ (يونس: ٤٤)

رابعاً: إن أول واجب بعد ذلك هو الوقفة الإيمانية، لنراجع بها مسيرتنا، وندرس أخطاءنا، على أن يكون ذلك من خلال منهاج الله قرآناً وسنة ولغة عربية.

خامساً: إن أول نتائج الوقفة الإيمانية على أساس من منهاج الله، هو أن التقصير عام، والخطأ شامل، والتوبة النصوح واجبة على كل من يريد النجاة، أو يطلب النصر من عند الله، أو يبغي صلاح الحال.

سادساً: أن يتبع التوبة النصوح وضع نهج عام وخطة شاملة، ينبع ذلك من منهاج الله ويلبي حاجة الواقع، ويعالج أهم مشكلاته، ليكون أساس لقاء المؤمنين المتقين العاملين، على طريق بناء الأمة المسلمة الواحدة، ومعالجة ما نعانيه من خلل وتقصير وأمراض.

من خلال هذا التصور، ومن خلال هذه الوقفة، كانت هذه الدراسات التي تقدم نهجاً ينمو ويتكامل ويتناسق مع الممارسة والمتابعة. فهي خلاصة تجربتي في الحياة، وتجربتي في الدعوة الإسلامية، خلال فترة قرابة ستين عاما، تحمل من المعاناة والابتلاء ما حملته، وتحمل من فضل الله ورحمته، وإن فضل الله عظيم ورحمته واسعة. فإن أصبت في شيء فالفضل كله لله وحده، وإن أخطأت فهو مني ومن الشيطان، أسأل الله التوبة والمغفرة.

وهذا النهج وهذه الدراسات ليست مجرد أفكار نظرية، أو آراء متناثرة. إنه أولاً: نهج مترابط يقوم على نظرية عامة تربط جميع أجزاء النهج. وثانياً: إنه نهج يحمل معه المناهج التطبيقية بتفصيلاتها ونماذجها العملية، كما يحمل الدراسات لكل بند من بنوده وعنصر من عناصره، ويحمل نماذج من دراسات عن القضايا الفكرية في الواقع وعن أحداثه، ليرد ذلك كله إلى منهاج الله، وليقدم فقه هذه القضية أو تلك، فقهاً قائماً على منهاج الله وعلى وعي القضية من خلال منهاج الله. ويدخل في ذلك الأدب الملتزم بالإسلام و«النصح الأدبي» الملتزم بالإسلام، النصح الذي يسمى عادة «بالنقد الأدبي». ويدخل في ذلك دراسة أهم مذاهب الأدب في الغرب والرد عليها من خلال الكتاب والسنة. ويدخل في ذلك الشعر في دواوينه وملاحمه، ليكون صورة تطبيقية للدور الذي نفهمه من الكتاب والسنة للشعر في ميدان الحياة. ويدخل في ذلك أهم قضايا العالم الإسلامي الفكرية وأهم أحداثه. إنه نهج يطبق في واقع الحياة، وترصد نتائج تطبيقه على أسس إيمانية، وعلى قدر ما تسمح به الإمكانات والظروف والأحوال.

■ يجب على المسلم أن يسأل نفسه عدة أسئلة ويحاسب نفسه ويدرس الخلل فيها والأخطاء ويبدأ بمعالجتها

وبالرغم من ضيق الإمكانات إلا أن النتائج كانت مطمئنة. فقد كشف هذا النهج أثناء التطبيق أهم مشكلات واقعنا اليوم، وأهم وسائل علاجها. وكشف الضعيف ليبقى في مرحلة العلاج، والقوي ليتقدم، والمنافق لينزاح. ومن أهم ما حققه هو تغيير حقيقي لما بالنفس، وتغيير لما في الفكر، وكذلك الموقف والسلوك، فيما دق وجل. ولكن التغيير مستمر مدى الحياة حتى يلقى المسلم ربه، وذلك بفضل من الله وحده، يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

لقد رسم النهج الطريق لمن يريد أن يسير وينطلق: أهداف ربانية ثابتة محددة، وصراط مستقيم بينه الله لنا وفصله، والهدف الأكبر والأسمى . الجنة، أهداف مشرقة، والدرب جلي واحد لا سبيل سواه: صراط مستقيم حتى لا يضل عنه أحد، وسبيل واحد حتى لا يختلف عليه! فلم التفرق والتمزق والصراع؟! أعلى لعامة من الدنيا؟!

القضية الأولى، القضية الرئيسة، الحقيقة الكبرى في الكون والحياة، الهدف الرباني الثابت الأول في الدعوة الإسلامية، القضية الأولى في كل ذلك، هي قضية الإيمان والتوحيد. فهي التي تقرر مصير كل إنسان في الدار الآخرة!

إنها القضية الأولى الرئيسة في حياة كل إنسان، وحياة كل شعب، وحياة البشرية كلها!

إنها القضية التي لم تنل الجهد الحق العادل في واقعنا اليوم، ولا البذل الوافي! وهي القضية التي أصابها الخلل والانحراف عند بعض الناس دون أن يشعروا بذلك أو مع شعورهم به.

إنها القضية التي انفصلت عنها القضايا المادية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأدبية وغيرها، حتى أصبحت هذه تدرس وتعالج وحدها، وتلك تدرس وتعالج وحدها، وأصبح التصور المادي هو الغالب على معظم القضايا، وأصبحت قضية الإيمان والتوحيد أقرب إلى الشعار منها إلى الجوهر الذي يحكم كل القضايا في الحياة.

إنها القضية التي يجب البدء بها، لتدرس نواحي الخلل الحقيقية في واقع الناس وتدرس وسائل معالجتها، ويوضع النهج العملي التطبيقي لمعالجتها. إن معالجة أي قضية مهما كان نوعها في واقع الحياة، أو معالجة أي خلل، لا يمكن أن ينجح إذا لم يبدأ العلاج هناك، في قضية الإيمان والتوحيد بعمل منهجي محدد: دراسة نواحي الخلل وتحديدها، تحديد وسائل العلاج، وضع منهج عملي تطبيقي للعلاج.

إنها القاعدة الصلبة التي يقوم عليها: العاطفة والشعور، الفكر، النهج والتخطيط، السعي والعمل.

قضية الإيمان والتوحيد ليست قضية شعار فحسب، ولا قضية عاطفة فحسب، ولا هي قضية فكرية فحسب، ولا هي قضية فلسفية، إنها قضية حق يقوم عليه الكون كله. إنها تجمع

العاطفة الواعية الصادقة، والفكر اليقظ الصادق، والنية الخالصة لله الواعية التي تحدد الهدف والدرب إليه والوسائل والأساليب، ليكون ذلك كله ربانياً.

إنها القضية التي تجعل المعركة الأولى للإنسان في نفسه، في داخله، في ذاته، ليجاهد نفسه جهاداً ممتداً في حياته كلها، مع مجاهدة العاطفة والفكر والنية والنهج والتخطيط والعمل والسعي.

إنها القضية التي تمتد مع كل خطوة ومرحلة وهدف على صراط مستقيم إلى الهدف الأكبر والأسمى، تمتد ولا تنفصل عن أية عاطفة أو فكر أو عمل، تمتد امتداد الحياة، مع كل نبضة وخفقة.

- من أجل ذلك كله، من أجل هذه القضية الكبرى، راقب نفسك أيها المسلم الداعية واسألها أسئلة كثيرة، نذكر بعضاً منها:

- هل تؤثر الدار الآخرة على الدنيا؟! واعلم أن الله يعلم ما في نفسك!

- هل طهرت نفسك من الحسد والحقد، ومن الكبر والغرور؟!

- هل تخلصت من العصبيات الجاهلية بكل أنواعها: العائلية والإقليمية والقومية والحزبية؟!

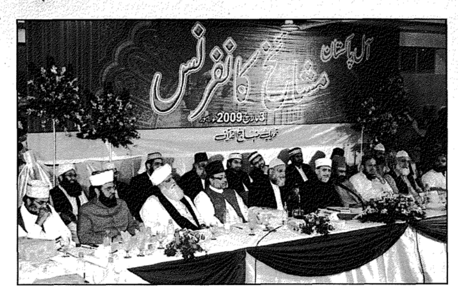
هل أصبح لديك ميزان إيماني محدد تزن به الرجال والأمور؟! هل تطبقه فعلاً؟!

هل نيتك ترافقك في كل عمل تقوم به، نية خالصة لله، نية واعية يقظة، تعرف هدفها ودربها ووسائلها وأساليبها، لتكون هذه كلها ربانية؟!

هل أنت تجاهد نفسك حق الجهاد، حق المجاهدة على علم بمنهاج الله؟!

- هل أنت واثق أن ولاءك الأول لله وحده، وعهدك الأول مع الله وحده، وحبك الأكبر هو لله ولرسوله، وأن كل موالاة في الدنيا وكل عهد وكل حب ينبع من الولاء الأول والعهد الأول والحب الأكبر ويرتبط بها.

هل أنت تصاحب منهاج الله . قرآناً وسنة ولغة عربية . صحبة منهجية صحبة عمر وحياة؟!



■ أيها المسلم! تفكر وتدبر قبل أن يأتيك الموت، وهو آتيك لا محالة، واصلح من نفسك، وانهض إلى مسؤولياتك والتكاليف الربانية التي ستحاسب عليها بين يدي الله

هل أنت تدرس هذا النهج دراسة جادة حتى تعيه، فإذا آمنت به التزمته التزام عهد وصدق ووفاء؟!

لا بد أن تسأل نفسك وتحاسبها، وتدرس الخلل فيها والأخطاء، وتبدأ بمعالجتها. ولقد قدمنا في كتب الدعوة النهج العملي التفصيلي لمحاسبة النفس من ناحية، ولتذكيرك بذلك أيها المسلم من ناحية ثانية.

كيف يمكن أن ينزل المسلمون الميدان يحملون ما في النفوس من خلل واضطراب، وعيوب وانحراف؟!

كيف يمكن أن يتحقق النصر ونحن نحمل في أعماق النفوس آفات الكبر والغرور والحقد، وحب الدنيا و زهوتها والسمعة فيها، والعصبيات الجاهلية التي تحول حتى الصداقات والأرحام إلى عصبيات قاتلة، تمزق الصفوف والقلوب والجهود؟!

كيف تكون التقوى في القلوب إذا امتلأت القلوب بهذه العلل وذلك الخلل؟! كيف يمكن أن ينمو في القلب تقوى وقد حجزتها الأمراض؟! وكيف تنشأ الخشية من الله إذا غمر القلوب حب الدنيا والجري اللاهث خلف سرابها وأوهامها؟!

حاسب نفسك أيها المسلم، وأعن أخاك على محاسبة نفسه، ولا تدفعه إلى الغرور والهلاك! حاسب نفسك وجاهدها قبل فوات الفرصة.

حاسبوا أنفسكم أيها المسلمون على نهج بين مفصل، وتناصحوا بالحق على أساس من منهاج الله! واحذروا أن يفتنكم الشيطان بما يزينه لكم



من زخرف كاذب ومتاع زائل وباطل مكشوف.

تناصحوا بالحق، ولا تخفوا العيوب والأخطاء حتى تتراكم، وحتى تحجب الرؤية الأمينة الصادقة، فيتسلل الشيطان وجنوده من الإنس والجن إلى القلوب فيفتنها! ويتسلل أعداء الله بمكر تكاد تزول منه الجبال! ويتسلل باطلهم حتى يحسبه بعضهم حقاً!

ونعيد كذلك ونؤكد أننا نقدم هذه الدراسات خالصة لوجه الله، بريئة من أية عصبية حزبية، نتوجه بها إلى كل مسلم، إلى كل أسرة، إلى كل حركة إسلامية، إلى المسلمين بعامة، إلى العامل والتاجر والموظف، إلى كل مستوى. ذلك أن الموت حق على كل إنسان، وأن مصير كل إنسان إما إلى جنة وإما إلى نار، وأن الحياة الدنيا دار ابتلاء وتمحيص، وأنها الفرصة الوحيدة لمراجعة مسيرة وتصحيح أخطاء. إنها الفرصة الوحيدة للتأمل والتفكر، والتوبة والاستغفار، والإنابة والخشوع بين يدي الواحد القهار.

إنها الفرصة الوحيدة لنغير ما بأنفسنا ونغير مسيرتنا لتستقيم على أمر الله، عسى أن تلتقي القلوب والسواعد في صف واحد كالبنيان المرصوص، في لقاء المؤمنين، في أمة مسلمة واحدة.

﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون* لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾.

﴿وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾.

﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين* بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون* وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين* ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾.

﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا* يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا* لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا﴾.



أيها المسلم! تفكر وتدبر قبل أن يأتيك الموت، وهو آتيك لا محالة، وأصلح من نفسك، وانهض إلى مسؤولياتك والتكاليف الربانية التي ستحاسب عليها بين يدي الله.

واذكر هذه الآيات الكريمة وتدبر حقائقها قبل فوات الفرصة عليك:

﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز *وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾.

﴿كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون﴾.

﴿أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا* ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيداً﴾.

نصح خالص لوجه الله! فكر أيها المسلم وتأمل! واطلب سبيل النجاة فإنه أمامك ممتد مشرق لا يضل عنه مؤمن عاقل!

نصيحة خالصة لوجه الله، نهدف منها أن تكون أساساً متيناً يساهم في بناء لقاء المؤمنين وبناء الأمة المسلمة الواحدة صفاً كالبنيان المرصوص. فلعلك أيها المسلم المؤمن تدرك أهمية هذه القضية وخطورتها ومنزلتها في الدنيا والآخرة، فتصب جهدك الأمين ليساهم في جمع القلوب والنفوس والكلمة على صراط مستقيم!

إننا لا نملك إلا أن:

نقدم دراسات منهجية نابعة من الكتاب والسنة، ملبية لحاجة الواقع، تبين الدرب والأهداف والوسائل والأساليب.

ندعو ونبين بصدق وجلاء، ونذكر ونلح.

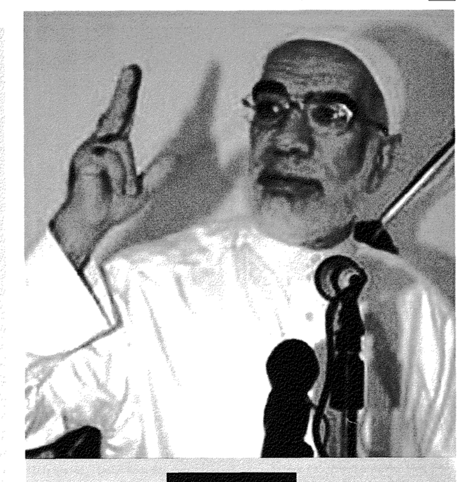
نتعهد من يستجيب على نهج معلن مفصل، ونعين، وننصح، ونذكر، وندرب، حتى ينهض لمسؤوليته والتكاليف الربانية، ثم يدعو ويبلغ ويتعهد.

نسعى بكل جهد وصبر إلى أن تلتقي القلوب والنفوس والعزائم في صف واحد كالبنيان المرصوص على نهج موحد مفصل لا فتنة فيه ولا انحراف.

كل ذلك يتم على مراحل وخطوات مترابطة.

أساس ذلك كله صدق الإيمان والتوحيد وصفاؤهما، وإخلاص النية الواعية اليقظة، وكذلك مصاحبة منهاج الله . قرآناً وسنة ولغة عربية . صحبة منهجية، صحبة عمر وحياة لا تتوقف، ليعرف كل فرد مسؤولياته وحدوده، ولتعرف الأمة كلها مسؤولياتها التي تحاسب عليها يوم القيامة، ويحاسب كل فرد.

لا نملك إلا هذا! وأما الهداية فمن عند الله، يهدي من يشاء ويضل من يشاء، على حكمة بالغة، وحق تام، وقدر غالب. فله الأمر كله.



٢ - ٢

الدكتور عمر عبدالكافي:
وجود ٣٠ مليون مسلم في أوروبا جعل شجرة الفطرة تترعرع مرة أخرى في قلوب الشعب الأوروبي

عندما كان يلقي الداعية الإسلامي الدكتور عمر عبدالكافي خطبة الجمعة أو أحد دروسه في مسجد أسد بن الفرات بالدقي في النصف الأول من التسعينيات كان المرور يتعطل بين القاهرة والجيزة من كثرة جمهور الشيخ ومحبيه، ولكن هذا الوضع لم يستمر، حيث تعرض لبعض المضايقات من بعض الجهات في مصر، وآثر السلامة وتوقف عن إلقاء دروسه وخطبه ومحاضراته حتى غادرها إلى ألمانيا عام ١٩٩٩ بسبب ظروف أسرية، كما يقول، ثم استقر به المقام في الإمارات في عام ٢٠٠٢ وحتى الآن حيث يقدم العديد من البرامج على قنوات الشارقة ودبي والرسالة والناس.

ويعمل مستشاراً ثقافياً لمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وقد مرت على خروجه من مصر عشر سنوات، ورغم تأكيده أنه ليس ممنوعاً من دخولها ويزورها في آن لآخر إلا أن مريديه ومحبيه لا يعلمون عنه شيئاً، وقد تطرق إلى قضايا عديدة في مصر والعالم العربي، وطالب الحكومات العربية والإسلامية بالعمل على تطبيع العلاقات مع شعوبها، وتطرق إلى العديد من القضايا الأخرى.

وفيما يلي نص الحوار الذي نشر في إحدى الصحف المصرية نعيد نحن نشره الآن تعميماً للفائدة:

● ما تقييمك لدور المؤسسات الدينية الكبرى في مصر مثل الأزهر والأوقاف؟

■ قرار ثورة يوليو بتأميم الأوقاف كان قراراً خاطئاً، تسبب في وقف صناعة الخير في مصر، وأخذت من خلاله الثورة حقوق اليتامى والأرامل والمحتاجين، والأوقاف يجب ألا تؤمَّم، لأن قانون المحبة والعطف ليس موجوداً في الدساتير الحكومية، وإنما في الدساتير الإنسانية، وأيضاً لأن الأغنياء في مصر أظهروا الخير الموجود فيهم بوقف أراض وأملاك أو أي شيء من هذا القبيل لصالح مشروعات خيرية معينة، هؤلاء ساروا على منهج السلف، حيث كان لدينا في القرن الرابع الهجري في مصر أوقاف عجيبة، مثل: «وقف الزبادي»، ووقف «أناس المريض»، ووقف «الحيوانات المسنة». ووقف «الكلاب الضالة».

ثم جاءت بعد ذلك الأوقاف التي أنشأت الجامعات والمعاهد العلمية في العشرينيات، مثل: جامعة القاهرة، وبعض المساجد التي كانت تحوي الكتاتيب، والمدارس والمعاهد العلمية. وللأسف الشديد تراجع الوقف الإسلامي كثيراً في مصر، في الوقت الذي نهضت فيه بعض الدول العربية والإسلامية به، مثل: الإمارات والكويت وقطر والبحرين وماليزيا، وأصبحت هذه الدول معلماً كبيراً من معالم انتشار هذه السنة الحميدة التي يجب أن تعود إلى قلوب الأغنياء من المسلمين.

ومصر التي كانت رائدة في كل شيء- وهي دُرَة التاج في عالمنا الإسلامي- يجب أن تفتح باب الوقف، حتى تتسلم علم الخير مرة أخرى.

ويجب ألا تتدخل الحكومات في إدارات الوقف، لكن نقول: إن مراقبتها أمر جيد حتى لا يعبث بها العابثون.

● وماذا عن دور الأزهر في الوقت الحالي؟

■ الأزهر هو قلعة الوسطية على مر التاريخ منذ أكثر من ألف عام، وهذه المؤسسة العريقة هي التي حافظت على ما في داخل الشعب المصري من وسطية، ونشرت هذا الفكر على مستوى العالم الإسلامي كله، والأزهر يمر الآن بمرحلة خسوف لكن لن يؤدي هذا الخسوف إلى غروب إن شاء الله، بفضل الله أولاً ثم بفضل الغيورين من علماء الأزهر، وخريجيه الذين ننتظر منهم الخير الكبير، وسبب هذا التراجع أن بعضاً من الملتحقين به لم تكن نيتهم صادقة في أن يدرسوا أعظم العلوم وأشرفها وهي علوم الشريعة واللغة، ولقد رأينا أنه كان في الدستور المصري، أن بيت المال هو الذي يخرج علف دابة شيخ الأزهر، وكانت هيئة كبار العلماء هي التي تصحح مسيرة الأزهر، وتختار من بينها شيخها الذي يقود المسيرة، وعندما تعود إلينا هذه الهيئة مرة أخرى سوف يعود إلينا الأزهر مزهراً.

ويجب أن ترفع الحكومات المتعاقبة يدها عن الأزهر، لأنه ليس يتيماً يحتاج إلى وصي.

> ■ الأزهر يمر الآن بمرحلة خسوف، وعلى الحكومات المتعاقبة أن ترفع يدها عن الأزهر لأنه ليس يتيماً يحتاج لوصي

> ■ السلبية لا تصنع قائداً ناجحاً، ولا تخلق إنساناً مصلحاً في هذا الكون، وقد يعتري بعض الشعوب ضعف في الإرادة وخور في العزيمة، وهذا ما نراه في الشعب المصري الآن

> ■ أقباط مصر كانوا يحتمون بعمرو بن العاص وأصحابه ضد اضطهاد الرومان، وما علمنا على مر التاريخ أن المصريين لديهم عنصرية دينية

● وقائع الفساد التي تنشرها الصحف في مصر تزداد يوماً بعد يوم، وأصبحت الرشوة والواسطة والمحسوبية والتحايل على حقوق الغير «شطارة».. ما أسباب ذلك في رأيك؟

■ رب العباد سبحانه وتعالى وضح لنا السبيل، فانقسم الناس إلى صنفين، أحدهما تلتمس في قلبه عاطفة الدين، وحباً لله ورسوله لكنه ضعيف البصر بأحكام الله، لا يعلم منها إلا قليلاً، ويزهد منها الكثير، وهذا هو المؤمن الضعيف، والصنف الآخر تجد في عقله ذكاء، وفي قوله حجة وبلاغة لكنه يخوض في مال الله، ويدعي لنفسه بما يمليه شيطانه عليه بأن الجميع أصبح مرتشياً.

وأصبح الكل مكتسباً للحرام، والكل يستغل مكانته في أن يأخذ ما لا يحل له، هؤلاء الذين ابتُلينا بهم في العقود الستة الأخيرة، التي أريد فيها حصر الدين في دائرة العبادات فقط، ومع تجفيف المنابع، وغياب صوت الحق، أصبحت المسؤولية عند الكثير تكسباً سواء من حلال أو من حرام، وأصبح الكل- إلا من رحم ربي- متمرداً على مسألة الحلال، فهناك من الموظفين من يأخذ منك الرشوة، ثم يتوجه بعد ذلك لأداء صلاة الظهر، وربما تظهر عليه سمات الإسلام الظاهرية، والدين منه براء.

ونذكر أن الأعرابي الذي حمل سواري كسرى من سعد بن أبي وقاص ليوصلها إلى عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» في المدينة، عندما وصل بما يحمل، سأل عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب «كرم الله وجهه»: «يا أبا الحسن إن قوماً أدوا هذا إلى أميرهم لجدُ أمناء» فقال سيدنا على قولته المعروفة: يا أمير المؤمنين «عففت فعفوا، ولو رتعت لرتعوا»، لأن الله عز وجل يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

ولو أن كل مرتش في بلادنا قام ولي الأمر بتعزيره، وأصدر التشريعات التي تحفظ المال العام الذي هو ملكنا جميعاً، ولم يفرق بين كبير وصغير، لما زادت نسبة الفساد بهذا الشكل، والنبي ﷺ يقول: «إنما أهلك الأمم الذين كانوا قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف- وهم علية القوم - تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفسي بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

● يرى البعض أن الشعب المصري تبخرت عزيمته في السنوات الأخيرة، وأنه أصبح يتسم بالسلبية واللامبالاة.. فهل هذا صحيح؟

■ أولاً الشعب المصري على مر التاريخ لا يعرف السلبية، ونحن نعلم أن السلبية لا تصنع قائداً ناجحاً، ولا تخلق إنساناً مصلحاً في هذا الكون، وقد يعتري بعض الشعوب ضعف في الإرادة وخور في العزيمة، وإذا كان الشعب المصري في هذه

الأونة يمر بما نراه ظاهرياً أموراً سلبية، فليس معنى هذا أن عزيمته قد تبخرت، أو أن غيرته على الحق قد ضاعت، بل إنه شعب فطرته مع الدين إحلالاً للحلال، وتحريماً للحرام، وإذا كانت في هذه الأونة بعض رايات الباطل قد رفعت من الانتهازيين في بعض القطاعات، سعياً وراء الثراء السريع غير المشروع، فليس معنى هذا أن الخير قد تبخر من هذا الشعب.

بل إن جُلَّ شعبنا المصري لا يحب إلا الحق ولا يريد إلا الخير، ولكن هو شعب طويل النَفَس لطول حضارته على هذه الأرض، ومن الواجب على القائمين على أمورنا أن يأخذوا على أيدي المبطلين الذين يريدون نشر ثقافة الباطل واستحلال الحرام، لأننا جميعاً في سفينة واحدة حكاماً ومحكومين، فإذا لم نضرب بيد من حديد على أيدي المبطلين واللصوص الكبار والصغار منهم ستغرق السفينة بنا جميعاً، ونحن لا نود إلا أن ننجو إلى بر السلامة..

ألسنا نحن أحفاد الصحابة وهازمي التتار وطاردي الصليبيين من بيت المقدس، ومحرري أرض سيناء في حرب رمضان المجيدة؟ هل تظن أن هذه الأمة الولادة يصل بها الحال إلى ما نراه؟ لكنني رغم كل ذلك أرى النور قادماً في أجيال من جيل الصحوة تحمل الخير داخلها، وسوف نرى الخير في أعمالها وستتبخر السلبية من أقوالنا وأفعالنا، لأننا كلنا- ليس كمصريين فقط، ولكن كل العالم العربي والإسلامي- نود أن تكون مصر رائدة في كل شيء، لأنها أهل لذلك.

● هل الأقباط مضطهدون في مصر كما يدعي بعضهم؟

■ الشعب المصري لا يحب إلا السلم والسلامة، أما ترى أحياناً أنه إذا تم ضبط لص في حافلة عامة تجد البعض يسترحم المسروق أن يتركه عسى أن تكون أول مرة، ولقد عاش المسلمون والنصارى عند دخول الإسلام على هذه الأرض الطيبة، بل إن أقباط مصر كانوا يحتمون بعمرو بن العاص وأصحابه ضد اضطهاد الرومان الذين هم على دينهم، وما علمنا على مر التاريخ أن المصريين لديهم عنصرية دينية، ولكن قد تفلت من بعض المتعصبين من الطرفين، مسلمين ونصارى، بعض الفلتات التي يجب أن يحتويها العقلاء، وهم كثر بفضل الله، لأننا إذا وسعنا رقعة ما تسمى الفتنة الطائفية يوماً فلن يفرح بهذا الأمر إلا أعداء مصر في شتى بقاع الأرض، وأؤكد- وأنا رجل أشهد شهادة أظنها حقاً- أنه لا اضطهاد في مصر لطائفة ما، نصرانية أو غيرها، وأهيب بعلماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي أن يكونوا مناط الاستقرار في نشر الولاء لهذا الوطن من الطرفين بعد الولاء لله سبحانه وتعالى، لأننا يجب أن ندع ما لله لله وما لقيصر أيضاً لله.

وإخواننا في الوطن من نصارى مصر مخلصون لأرضهم ولوطنهم ولعروبتهم، لذلك يجب ألا نعطي الفرصة لأعدائنا أن يفرحوا بأية شرارة فتنة هنا أو هناك، وإذا عدنا إلى الإحصائيات الدقيقة فسوف نجد بالنسبة والتناسب أن رجال الأعمال أو الصيادلة أو المحامين أو الأثرياء من المسيحيين، من حيث العدد والمساحة التي يتحركون فيها، ربما أكثر بكثير من الأغلبية المسلمة من المصريين.

● تتعرض القدس يومياً لعمليات تهويد.. فعلى من تقع مسؤولية إنقاذها في رأيك؟

■ لن ننكر أننا نمنا في النور واستيقظ غيرنا في الظلام، والسماء لا تحابي، لأنه إذا قصر أصحاب «المحراب» احتله أصحاب «الحان»، و«إذا فرق الرعاة علموا الذئاب التجري».

● عندما نجحت حماس في الوصول إلى السلطة وقف الغرب ضدها.. وعندما حصل الإخوان المسلمون على ٨٨ مقعداً في مجلس الشعب ثارت ثائرة النظام وحاصر الجماعة في كل مكان.. لماذا الخوف الدائم من تجربة الدولة الإسلامية؟

■ أولاً لم يتم السماح بإظهار التجربة التي يتبناها أناس ينتسبون لهذا الدين فكراً وسلوكاً، ولكن يحاول البعض أن يُقبر الفكرة في مهدها، ولا يترك لها مجالاً حتى من باب التجربة، لقد جربنا الشيوعية زمناً، وجربنا الرأسمالية زمناً آخر، فكنا كالذي يسير في صحراء، وإذا به يرى سراباً يظنه ماء، فلما وصل إلى هذا المكان لم يجده شيئاً ﴿يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه﴾.

إنني أذكر لما وصل إخواننا في الجزائر ونجحت طائفة منهم «جبهة الإنقاذ بقيادة عباس مدني عام ٩٢» بانتخابات حرة، قال ميتران، الرئيس الفرنسي الأسبق: «لو وصل الإسلاميون إلى السلطة في الجزائر، سوف تتدخل فرنسا عسكرياً».

ولذلك أقول إذا أردنا أن نوطد لبلادنا كلها أمناً، فلا داعي لتصنيف الناس تحت عناوين معينة، بل وجب علينا أن نترك الشعوب لتختار، دون أن نتدخل في إرادتها، فهي ليست قاصرة، ولا تحتاج إلى وصيّ عليها، ولندع كل إنسان يريد أن يخدم وطنه بأية وسيلة، في مجلس نيابي أو نقابي، أو أي موقع، ولا نحاربه، ولا نقذفه بالاتهامات التي تعطل مسيرة الأمة نحو الأمن والأمان.

مفكرو الغرب وقادته الثقافيون أقنعوا شعوبهم بأن الله قد مات «والعياذ بالله»، فلما رأى الغرب أن ٣٠ مليون مسلم يتواجدون اليوم في أوروبا فقط، آلاف مؤلفة منهم نساء محجبات، ترعرعت في قلوب الشعب الأوروبي شجرة الفطرة مرة أخرى، وأن الخالق مازال موجوداً، فأصبح الغرب خائفاً من أمرين: من المسلمين الذين نشأوا على أرضه، ومن المسلمين الملتزمين بدينهم في أرض الإسلام..

وهم يرون أن الخطر الدائم عليهم من وجهة نظرهم يكمن في عودة المسلمين إلى حقيقة دينهم، وسحب البساط من تحت أقدامهم، لأن أغلب الغرب- إلا من رحم ربي- مازالت عنده طفولة حضارية أو مراهقة حضارية لم تبلغ الحلم بعد، ترى أنه لابد من العداء والصدام مع أننا، بفضل الله عز وجل، نحب تواصل الحضارات لا صدامها.

■ لم يتم السماح بإظهار التجربة التي يتبناها أناس ينتسبون لهذا الدين فكرا وسلوكا، ولكن يحاول البعض أن يُقبر الفكرة في مهدها

■ الرئيس الفرنسي الأسبق: «لو وصل الإسلاميون إلى السلطة في الجزائر، سوف تتدخل فرنسا عسكريا»

هذه هى المرة الثانية التى أزور فيها مستشفى سرطان الأطفال 57357
لاحظت أن عدد المرضى قد ازداد والعلاج الذى يقدم لهم كذلك فى تحسن مستمر
أصبح هناك عدد كبير من أبناء الدول العربية يأتون الى هذا المستشفى
فيقوم المستشفى بالعناية بالمرضى وأسرهم .. وهذه شهادة منى لهذا المستشفى
أدعو أهل الخير بإذن الله أن يبذلوا كل ما يستطيعون فى سبيل دعم هذا المستشفى بجهدهم
وبأموالهم حتى نفخر به فى علاج أطفالنا المرضى

ا.د خالد المذكور
رئيس اللجنة الاستشارية العليا
للعمل على استكمال تطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية بدولة الكويت



العدالة والمساواة فى تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنـــك	رقم الحساب	السويفت كود
بنـك الاسكندريـة	101057357003	ALEXEGCXXXX
بـنـك بـيريوس مصر	16761117	ECBAEGCAXXX
البـنـك العـربـى	057357	ARABEGCXXXX

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الإئتمانية

VISA — VERIFIED by VISA

من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com

للاستعلام 19057

تليفون : 1500 35 25 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة





ولا تطرد الذين يدعون ربهم

عن خباب بن الأرت قال:

جاء الأقرع بن حابس التميم، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدا النبي ﷺ قاعداً مع عمار، وصهيب، وبلال، وخباب بن الأرت، في أناس من ضعفاء المؤمنين؛ فلما رأوهم، حقروهم، فخلوا به؛ فقالوا:

إن وفود العرب تأتيك، فنستحي أن يرانا العرب قعوداً مع هذه الأعْبُد، فإذا جئناك فأقمهم، عنا.

قال: «نعم».

قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً، فدعا بالصحيفة، ودعا علياً ليكتب - ونحن قعود في ناحية -؛ إذ نزل جبريل فقال: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين۞ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين۞ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا﴾. (الأنعام:٥٢-٥٤).

فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة، ودعانا، فأتيناه، وهو يقول:

سلام عليكم؛ فدنونا منه، حتى وضعنا ركبنا على ركبته، فكان رسول الله ﷺ يجلس معنا؛ فإذا أراد أن يقوم، قام وتركنا؛ فأنزل الله تعالى: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم﴾ (الكهف:٢٨).

قال: فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ﷺ، فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها، قمنا وتركناه؛ وإلا صبر أبداً، حتى نقوم.

وصية محمد بن أسلم عند وفاته

قال أبو عبدالله - محمد بن القاسم الطوسي خادم أسلم-:

دخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور، فقال:

يا أبا عبدالله، تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير، قد نزل بي الموت، وقد منّ الله علي أن ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه، وقد علم الله ضعفي، وأني لا أطيق الحساب، فلم يدع عندي شيئاً يحاسبني به الله؛ ثم قال:

أغلق الباب، ولا تأذن لأحد علي حتى أموت وتدفنوني، إني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثاً، غير كتبي وكسائي، ولبدي وإنائي الذي أتوضأ منه، وكتبي هذه، فلا تكلفوا الناس مؤنة، وكانت معه صرة فهيا نحو ثلاثين درهماً، فقال:

هذا لابني، أهداه إليه قريب له، ولا أعلم شيئاً أحل لي منه، لأن النبي ﷺ قال: «أنت ومالك لأبيك».

وقال: «أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه». فكفنوني فيها، فإن أصبتم لي بعشرة دراهم ما يستر عورتي، فلا تشتروا بخمسة عشر، وابسطوا على جنازتي لبدي، وغطوا على جنازتي كسائي، ولا تكلفوا أحداً ليأتي جنازتي، وتصدقوا بإنائي، أعطوه مسكيناً يتوضأ منه.

ثم مات في اليوم الرابع، فعجبت أن قال لي ذلك بيني وبينه.

فلما أخرجت جنازته، جعل النساء يقلن من فوق السطوح:

يا أيها الناس، هذا العالم الذي خرج من الدنيا، وهذا ميراثه الذي على جنازته، ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم، يجلس أحدهم للعلم سنتين أو ثلاثاً، فيشتري الضياع ويستفيد المال.



الأمانة

عن الأوزاعي قال:

أراد عمر بن عبدالعزيز أن يستعمل رجلاً على عمل، فأبى.

فقال له عمر: عزمت عليك لتفعلن.

فقال الرجل: وأنا أعزم على نفسي ألاّ أفعل.

فقال عمر: أتعصيني؟

فقال: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان﴾ (الأحزاب:٧٢)، أفمعصية كان ذلك منهن؟

فأعفاه عمر.

ثواب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات

عن محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت أحمد ابن الضحاك الخشاب يقول:

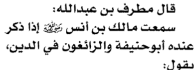
رأيت فيما يرى النائم شريح بن يونس، فقلت: ما فعل بك ربك يا أبا الحارث؟

فقال: غفر لي، ومع ذلك، جعل قصري إلى جنب قصر محمد بن بشير بن عطاء الكندي.

فقلت: يا أبا الحارث، أنت عندنا أكبر من محمد بن بشير.

فقال: لا تقل ذاك، فإن الله تعالى جعل لمحمد بن بشير حظاً في عمل كل مؤمن ومؤمنة، لأنه كان، إذا دعا الله قال:

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، والكائنين منهم.



الأخذ بالسنن

قال مطرف بن عبدالله:

سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه إذا ذكر عنده أبوحنيفة والزائغون في الدين، يقول:

قال عمر بن عبدالعزيز:

سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سنناً، الأخذ بها: اتباع لكتاب الله، واستكمال لطاعة الله، وقوة على دين الله؛ ليس لأحد من الخلق تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها؛ من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور؛ ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم، وساءت مصيراً.

معرفة الصراط

عن أبي سليمان - الداراني - قال:

إذا قال الرجل لأخيه: بيني وبينك الصراط؛ فإنه لايعرف الصراط، لو عرف الصراط، لأحب أن لا يتعلق بأحد، ولا يتعلق به أحد.

الغريب بين الأحياء

عن داود بن المحبر عن أبيه قال:

مرّ بنا الربيع بن برة، ونحن نسوي نعشاً لميت، فقال:

من هذا الغريب بين أظهركم؟

قلنا: ليس بغريب، بل هو قريب حبيب.

قال: فبكى، وقال: ومن أغرب من الميت بين الأحياء؟

قال: فبكى القوم جميعاً.

الرحمن على العرش استوى

روي عن جعفر بن عبدالله أنه قال: كنا عند مالك بن أنس، فجاءه رجل، فقال:

يا أبا عبدالله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾. كيف استوى؟

فما وجد مالك من شيء، ما وجد من مسألته؛ فنظر إلى الأرض، وجعل ينكت بعود في يده، حتى علاه الرحضاء - يعني: العرق - ثم رفع رأسه، ورمى بالعود؛ وقال:

الكيف معقول، والاستواء مجهول والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة؛ وأمر به، فأخرج.

الأنساب

قال رجل لزهير بن نعيم:

ممن أنت يا أبا عبدالرحمن؟

قال: ممن أنعم الله عليه بالإسلام.

قال: إنما أريد النسب.

قال: ﴿فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾.





إعداد: خليفة عبدالله التونسي

■ (السفيرة الأمريكية بالقاهرة): زويل يزور مصر لإطلاق مشروع (دعم التكنولوجيا) تنفيذاً لخطاب أوباما



زويل يكشف تفاصيل مهمته الجديدة: أطياف العلم تلوح في الأفق

■ الفكرة في أصلها جاءت وليدة مناقشات أجراها الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع عدد من المستشارين من مجالات شتى في السياسة والعلوم والآداب

قالت مارجريت سكوبي - السفيرة الأمريكية بالقاهرة - إن الدكتور أحمد زويل سيزور مصر قريباً لإطلاق مشروع دعم التكنولوجيا والتعليم بتكلفة تقدر بنحو ١٥٠ مليون دولار، من أجل تعزيز التعاون في مجال التعليم وتوفير منح دراسية، وذلك في إطار تنفيذ مبادرة الشراكة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي.

جاء ذلك خلال كلمتها عن تجربة المجتمع المدني في الولايات المتحدة يوم ١١/١٧ في لقاء جمعها مع أعضاء نادي روتاري كايرو رويال (والمعروف أن نوادي الروتاري نواد صهيونية).

وعندما غادر أحمد زويل مصر في نهاية الستينيات من القرن الماضي متوجهاً إلى الولايات المتحدة، كان لديه حلم بتحقيق إنجاز علمي - ولو شخصي - وعندما أتى زويل إلى مصر والقرن يشرف على نهايته، كان قد حصل على جائزة نوبل في عام ١٩٩٩ في علم الكيمياء الفيزيائية. وفي هذا الشهر سيأتي زويل إلى القاهرة بحلم جديد للعلم.

زويل تم تعيينه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية منذ أيام قليلة ليكون أول مبعوث علمي لمنطقة الشرق الأوسط. مهمة زويل ليست مجرد التبشير بالعلم، بل في الأساس: الإرساء له وضمان اختياره طريقاً ومنهجاً.

ولم يخف زويل سعادة بالغة بما كلف به - ليس بحثا عن لقب جديد يضاف إلى العديد من الألقاب التي يحظى بها - ولكن أملاً في تحقيق حلم قديم وجديد بأن يكون للعلم

مكانة الصدارة في مصر، البلد الذي ولد وعاش فيه حتى ١٩٦٩ لدى حصوله على درجة الماجستير في علم الأطياف، كما في منطقة الشرق الأوسط الذي يقول زويل: إن العمل قادر على أن يغير وجه الحياة فيه ويسهم في تحقيق الاستقرار.

زويل إذن هو مبعوث الولايات المتحدة للتعاون العلمي والتكنولوجي مع دول الشرق الأوسط، في مهمة سيسعى من خلالها كما قال إلى «إرساء شراكة حقيقية وعميقة ومستدامة بين الولايات المتحدة ودول المنطقة في مجالات التعليم والثقافة والعلوم».

«إن المهمة كبيرة، والتحدي ليس بالصغير، ولكنني مؤمن بالمهمة التي كلفت بها، والتي سأسعى من خلال كل السبل لتحقيقها على أفضل وجه»، هكذا قال زويل بعد اختياره ليكون أول مبعوث للعلم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية للعالمين العربي والإسلامي.

مهمة زويل تأتي بالتوازي مع مهمة اثنين آخرين من علماء الولايات المتحدة هما بروس آلبرتس المكلف مبعوثاً للتعاون العلمي والتكنولوجي مع دول جنوب شرق آسيا، وإلياس زرهوني لدول شمال أفريقيا.

الفكرة في أصلها جاءت وليدة مناقشات أجراها الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع عدد من المستشارين من مجالات شتى في السياسة والعلوم والآداب، اختارهم أوباما لدى وصوله إلى البيت الأبيض في يناير الماضي ليقدموا له النصح حول أجدى السبل لدعم الأمن القومي الأمريكي، من خلال أفكار وسبل تعتمد بالأساس على التخاطب الإيجابي وحسن العلاقات الدولية.

■ زويل: «إنني أشعر بثقة كبيرة إزاء السياسة الجديدة التي تنتهجها إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما نحو الدول ذات الأغلبية المسلمة

■ أول المشروعات التي سيعمل زويل على تنفيذها «إنشاء عدد من مراكز التميز والتفوق العلمي» التي ستسهم في تخريج نخبة من العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات

واختار أوباما زويل - الأستاذ في كلية العلوم التكنولوجيا بكاليفورنيا - عضوا في مجلس المستشارين العلميين والتكنولوجيين التابع للبيت الأبيض مباشرة، والذي يتكون من ثمانية عشر من علماء ومفكرين ورجال أعمال، طالبهم، كما قال عندئذ: «بتوجيه المشورة حول الاستراتيجيات الوطنية من أجل الحفاظ على ثقافة الإبداع العلمي ورؤية لمستقبل أمريكا في القرن الواحد والعشرين».

وزويل، كما قال لم يخف حماسه منذ بداية الاجتماعات التي شارك فيها مع الرئيس الأمريكي، لنشر دعوة العلم والتعليم بديلاً عن دعوة المواجهة التي تبنتها بعض الإدارات السابقة.

ويقول زويل: «إنني أشعر بثقة كبيرة إزاء السياسة الجديدة التي تنتهجها إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما نحو الدول ذات الأغلبية المسلمة، والتي تقوم على الحوار وتسعى للشراكة القائمة على الاحترام المتبادل».

ويقول: «عندما نتحدث عن حرص الولايات المتحدة الأمريكية على التواصل مع مصر، فإن الأمر لا يتعلق فقط بالمسلمين في مصر بل بكل مصري، وهذا ليس فقط حرصاً من قبل الولايات المتحدة ولكن من جانبي شخصياً فأنا أنظر إلى مصر كمصر البلد الكبير بكل مواطنيه، والذي كان وما زال بلد كل الديانات والعقائديات».

بداية جديدة

زويل الذي سيصل إلى المنطقة في مطلع ديسمبر الحالي ليمضي عدة أسابيع متنقلاً بين العواصم العربية في الشرق الأوسط للقاء القادة العرب، سيطرح في الأساس هذا السؤال: ماذا يجب أن تقوم به الولايات المتحدة مع الدول العربية المعنية لرفع شأن العلوم والتكنولوجيا - بل وقبل كل ذلك التعليم - في هذه الدول بما يخدم مصالح الشعوب في هذه الدول، ويسهم كذلك في تطوير العلاقات بين هذه الدول وبين الولايات المتحدة الأمريكية، «دائماً في إطار من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة».

ومن أول المشروعات التي سيعمل زويل على تنفيذها - إذا ما تم التوافق على ذلك - ستكون «إنشاء عدد من مراكز التميز والتفوق

العلمي» التي ستسهم في تخريج نخبة من العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات. وحسب ما قاله زويل فإنه لن يتم إنشاء مركز في كل عاصمة، «فالهدف هو التعاون والمشاركة في الأساس». ولكن سيتم إنشاء «من ثلاثة إلى ثمانية» مراكز للتميز والتفوق العلمي في عدد من العواصم سيتم «التوافق حولها» وستكون جاذبة بالتأكيد لكل من يرغب في اتباع دروب العلم والارتقاء المهني. ويشدد «إن الأمر سيكون محل نقاش هادئ وموسع»، وإن أي خطوات تنفيذية «لن يتم الشروع فيها قبل تكوين صورة واضحة ومتكاملة عن دور هذه المراكز وكيفية عملها»، بل وسبل تمويلها وطريقة إدارتها «وكل ذلك سيكون كما أحب أن أؤكد في إطار من المشاركة».

بناء الجسور

ويقول زويل: إنه مقتنع بأن المهمة التي هو بصددها «ستسهم ولا شك وبدرجة كبيرة في تحقيق هدف الحوار بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الدول ذات الأغلبية المسلمة». ويضيف: إنها وعلى المدى الطويل «ستسهم أيضاً في نشر مفاهيم التعاون والاستقرار في المنطقة».

ويقول زويل: إنه منذ تلقيه نبأ الإعلان عن المهمة الجديدة الموكلة إليه، وهو يفكر في تأسيس لجنة من علماء ومفكرين وقادة تتولى معه وضع الخطط وتنفيذ المشروعات التي سيتم الاتفاق عليها بين الجانبين العربي والأمريكي في خلال

«سأتنقل من عاصمة إلى أخرى، وسألتقي إلى جانب القادة مسؤولين وعلماء، وسأسعى للتآلف والتعاون مع مجموعة تستطيع أن تحدد أولويات التعاون في مجالات التعليم والعلوم والتكنولوجيا»

الرحلة الاستشرافية التي سيقوم بها في ديسمبر وفي بدايات العام المقبل، وربما حتى مطلع الربيع.

ويقول: «إنني سأتنقل من عاصمة إلى أخرى، وسألتقي إلى جانب القادة مسؤولين وعلماء، ومن هنا ومن هناك، ومن الشرق الأوسط ومن الولايات المتحدة، وسأسعى للتآلف والتعاون مع مجموعة تستطيع أن تحدد أولويات التعاون في مجالات التعليم والعلوم والتكنولوجيا». ويضيف: إن هناك «العديد من المنظمات والجمعيات العلمية والمعنية بنشر التعاون العلمي سيتم التواصل معها بتوجيه مباشر من الرئيس أوباما» الذي يقول زويل عنه: إنه مؤمن بحق بما يمكن أن تؤدي إليه هذه المهمة من توطيد علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول ذات الأغلبية السكانية المسلمة، ومن «تغيير إيجابي ومستحق في صورة الولايات المتحدة بين شعوب هذه الدول»، وهي الصورة التي لا ينفي زويل أنها تعرضت لتشويه كبير خلال حكم إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش، والتي خاضت الكثير من الحروب ضد هذه الشعوب.

ويقول زويل: إن دعوة أوباما التي أطلقها أمام جامعة القاهرة كانت تهدف لفتح صفحة جديدة تتجاوز التجارب السيئة التي تعرضت لها العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول المنطقة، وتبنى على الرغبة المشتركة في تحقيق التقدم والنماء و«الدفع بطاقة جديدة في هذه الشراكة».

ويشير زويل إلى أن أحد أهدافه كأول مبعوث للعلم من قبل الولايات المتحدة إلى المنطقة هو «تجاوز مرحلة عدم الثقة وبناء جسور جديدة من التعاون»، ولكنه يضيف إن ذلك لا يعني خلط العلم بالسياسة، ولكن «استخدام العلم في حسن إدارة السياسة الخارجية. وهو الأمر الذي يمكن أن يسهم في حل كثير من الاختلافات ويدفع نحو تفادي حدوث مشكلات جديدة».

ويقول زويل: «إنني أريد أن أنظر للمستقبل، وأن أسير في هذا الاتجاه، وأنا أعتقد أن هناك الكثيرين ممن يريدون أن يتحركوا نحو آفاق أرحب للمستقبل». ويضيف: «إنني أريد أن أتحرك في هذا الاتجاه، وتنفيذ مهمتي في أقرب وقت ممكن، ولذا سأسعى إلى إجراء مشاورات لتشكيل طاقم المستشارين والمعاونين والاجتماع بهم في خلال أسابيع أو شهور قليلة».

II PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة





بقلم: أحمد البدوي

الخصال... التي تفرد بها رسولنا ﷺ



■ خص رب العباد رسولنا ﷺ بخصائص دون غيره من الرسل، فكانت طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله تعالى

■ رسالة رسولنا ﷺ عامة. أقسم الله تعالى بحياته كما أقسم ببلده

لقد أكرم الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ دون غيره من الأنبياء بخصائص كثيرة. ما أكرمه الله تعالى به لذاته، وينقسم إلى قسمين:

الأول: ما أكرمه الله تعالى به لذاته في (الدنيا).

الثاني: ما أكرمه الله به لذاته في (الآخرة)، والذي سنتحدث عنه في مقال آخر.

ما أكرمه الله تعالى به لذاته في (الدنيا)

١- (أخذ العهد له على جميع الأنبياء والرسل):

إن مما خص الله به رسول الله محمداً ﷺ «أن أخذ له العهد على جميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام إن بعث هو ﷺ، وهم أحياء، أو أحد منهم، أن يؤمنوا به ويتبعوه وينصروه. كما أخذ الله سبحانه وتعالى عليهم أيضاً، أن يأخذوا العهد على جميع أممهم، إن بعث محمد ﷺ يجب عليهم أن يؤمنوا به ويتبعوه وينصرونه ويؤيدوه. وإلا فقد خالفوا أمر الله عز وجل. قال الله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾.

وقال رسول الله ﷺ: (وسأخبركم بأول أمري: أنا دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني، وقد خرج منها نور ساطع، أضاء قصور الشام). ودعوة إبراهيم ﷺ: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم﴾، وبشارة عيسى ﷺ: ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾.

٢- (وقد كان أهل الكتاب على علم تام به):

وبمبعثه، ومكان بعثته، كما ورد وصفه ﷺ في «كتبهم»، بل ورد وصف أمته في «كتبهم»؛ حتى لا تكون لهم حجة عند إنكارهم. قال الله تعالى: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾.

٣- (محمد ﷺ، هو أول المسلمين):

لقد أخبرنا الله تعالى عن نبيه ﷺ أنه «أول المسلمين»، وأخبرنا سبحانه وتعالى، أنه أمره أن يكون كذلك. قال الله تعالى: ﴿قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين* وأمرت لأن أكون أول المسلمين﴾.

٤- (محمد ﷺ، هو خاتم الأنبياء):

لقد ختم الله تعالى بنبيه محمد ﷺ الأنبياء والرسل الكرام، كما ختم بدينه الإسلام الديانات السماوية السابقة. فكما لا دين بعد الإسلام، كذلك لا نبي بعده ﷺ. قال الله تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾.

وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (فأنا اللبنة، وأنا خاتم الأنبياء).

٥- (محمد ﷺ، هو نبي الإسلام):

لقد اختار الله تعالى بمنه وفضله وكرمه، نبيه محمد ﷺ؛ لأن يكون نبي الإسلام، ورسول الإسلام، والدين الذي ارتضاه تعالى لنفسه، ولم يقبل من أحد غيره، والذي تمنى الأنبياء أن يموتوا عليه. ودعوا إليه، وكان هذا مدعاة واعتزاز: أن يكون رسول الله خير رسله الذي اختاره نبياً لدينه، وسمى أتباعه بالمسلمين. قال تعالى: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾.

٦- (وهو أولى بالأنبياء من أممهم): عندما ادعى كل من: اليهود والنصارى أن إبراهيم ﷺ منهم،نفى الله تعالى هذا الادعاء؛ وبين أنه ليس منهم، وإنما أولى الناس به هذا النبي الكريم ﷺ، ومن اتبعه من المؤمنين؛ لأنهم اتقوا وإياه في المنهج، والخط المستقيم. أما اليهود والنصارى

فقد غيروا وبدلوا وكفّروا، فرسول الله ﷺ منهم براء. قال الله تعالى: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا﴾.

٧- (هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم، وتحريم نكاحهن من بعده): وكما جعل الله نبيه محمد ﷺ أولى بالأنبياء السابقين، فقد جعله أيضاً هو أولى بالمؤمنين، لكن حتى من أنفسهم، كما جعل أزواجه ﷺ أمهات المؤمنين؛ لذا حرم الله تعالى نكاحهن من بعده ﷺ؛ لأنهن زوجاته في الدنيا والآخرة. فقال الله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾.

٨- (كونه منة يمتن بها الله تعالى على عباده): لقد امتن الله تعالى على عباده المؤمنين بهذا النبي الكريم ﷺ، كما امتن الله تعالى بهدايته لهم إليه، وكان ذلك عن طريقه ﷺ؛ لأنه الداعي له، قال الله تعالى: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾.

٩- (كونه ﷺ، خيرة الخلق وسيد ولد آدم): فقد اختار الله تعالى نبيه محمد ﷺ من بين الخلق: بالمنزلة الرفيعة، والمكانة العالية، واصطفاه من البشر كلهم؛ ليكون صفوة خلقه، وأحبهم اليه تعالى. قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر).

١٠- (طاعته ﷺ ومبايعته هي عين طاعة الله تعالى): ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾.

١١- (الإيمان به ﷺ، مقرون بالإيمان بالله تعالى): ولم يذكر الله تعالى في كتابه ذلك لأحد من أنبيائه.

١٢- (هو رحمة للعالمين): لقد جعله الله تعالى رحمة للعالمين كما جعله رؤوفا رحيما بأمته. قال الله تعالى: ﴿وما أرسلناك الا رحمة للعالمين﴾.

١٣- (هو رحمة أمنة لأمته): لقد جعل الله تعالى وجود نبيه محمد ﷺ بين أمته أمنا لهم من العذاب.

١٤- (عموم رسالته ﷺ): فرسالته عامة لكل الناس بخلاف الأنبياء والرسل السابقين.

١٥- (تكفل المولى بحفظه وعصمته): ومن عظيم قدره ﷺ، أن تكفل الله تعالى له بحفظه وعصمته من الخلق. قال الله تعالى: ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾.

١٦- (تكفل الله تعالى بحفظ دينه): لقد تكفل الله تعالى بحفظ دين الإسلام وبقائه؛ ليكون هذا الدين باقيا إلى قيام الساعة معجزاً، سليماً، خير الأديان. قال الله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

١٧- (القسم بحياته): ومن عظيم قدره ﷺ عند ربه عز وجل أن أقسم الله تعالى بحياته ﷺ. ولا نعرف هذا لغيره من الأنبياء عليهم السلام، فقال الله تعالى: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾.

١٨- (القسم ببلده): كما أقسم الله تعالى ببلده ﷺ، لكن بحلول رسوله ﷺ فيه، فقال تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد* وأنت حل بهذا البلد﴾. وفي هذا القسم إظهار بأن شرف المكان بشرف أهله، «وادخال لا النافية للتأكيد،وهذا شائع في كلام العرب».

١٩- (القسم له): أقسم الله تعالى له ﷺ. وهذا غاية في التقدير، قال تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى* وللآخرة خير لك من الأولى﴾.

٢٠- (لم يناده الله تعالى باسمه): وإنما كان يخاطبه: بالنبوة والرسالة بخلاف غيره من الأنبياء. قال الله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾. وقال الله تعالى: ﴿يا موسى إني أنا الله﴾.

٢١- (ذكره في أول من ذكر من الأنبياء)؛ لرفعة مكانته، رغم أنه متأخر عن الأنبياء في الزمان. قال الله تعالى: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾.

٢٢- (النهي عن مناداته باسمه): لعظم قدره ورفعة مكانته عند ربه عز وجل. قال الله تعالى: ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا﴾.

٢٣- (لا يرفع صوت فوق صوته ﷺ): قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾.

٢٤- (تقديم الصدقة بين يدي نجواهم له): قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾.

٢٥- (جعله الله نوراً): قال تعالى: ﴿قد جاءكم من الله نور﴾.

٢٦- (فرض بعض شرعه في السماء): الصلاة، وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله تعالى.

٢٧- (تولي الإجابة عنه والدفاع عنه): عندما اتهمه قومه وقالوا عنه: هو ساحر، هو مجنون، قال الله تعالى: ﴿فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون﴾.

٢٨- (استمرار الصلاة عليه) قال الله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾.

٢٩- الإسراء والمعراج.

٣٠- (معجزاته): دائمة وهي «القرآن الكريم».

٣١- (غفر له ﷺ ما تقدم ذنبه وما تأخر).

٣٢- (تأخير دعوته المستجابة) إلى يوم القيامة؛ لتكون شفاعة للأمة.

٣٣- (أعطي جوامع الكلم)، حيث جمع له الأمور الكثيرة في العبارة القليلة.

٣٤- (إمامته للأنبياء).

■ الله سبحانه وتعالى لم يناد رسولنا ﷺ باسمه، وإنما كان يناديه: بالنبوة والرسالة بخلاف غيره من الأنبياء

■ قال رسول الله ﷺ: (وسأخبركم بأول أمري: أنا دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني، وقد خرج منها نور ساطع، أضاء قصور الشام)

■ لقد اختار الله نبيه ﷺ من بين الخلق: بالمنزلة الرفيعة، والمكانة العالية، واصطفاه من البشر كلهم؛ ليكون صفوة خلقه، وأحبهم إليه تعالى

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com



تركيا تدعو سويسرا للتراجع عن خطأ حظر المآذن

اليمينيون في هولندا يرحبون... ويسعون إلى استفتاء مماثل

إدانة عربية ودولية لاستفتاء قرار حظر بناء المآذن في سويسرا

قرر أكثر من ٥٧ في المئة من السويسريين في استفتاء، حظر بناء مآذن، حسب النتائج النهائية للاستفتاء، ما أدى إلى ردود فعل غاضبة ومستنكرة، فيما طالب اليمينيون في هولندا، بحظر بناء مآذن المساجد، في أعقاب الاستفتاء السويسري.

ورفضت أربعة كانتونات فقط من أصل ٢٦ يتألف منها الاتحاد السويسري، الاقتراح الذي حظي بدعم حزب اليمين الشعبوي والحزب المسيحي اليميني الصغير.

وسيؤدي هذا التصويت إلى تعديل المادة ٧٢ من الدستور السويسري التي تحكم العلاقات بين الدولة والديانات. وسيدرج حظر بناء مآذن في الدستور على أنه إجراء «يرمي إلى المحافظة على السلام بين افراد مختلف المجموعات الدينية».

وأجمع المعلقون على وصف النتيجة بأنها «مفاجأة كبرى»، لأنها تناقض الاستطلاعات التي توقعت خلال الحملة رفض ٥٣ في المئة من السكان اقتراح اليمين الشعبوي.

وفي ردود الفعل، اعلن الفاتيكان أنه «على الخط نفسه مع الأساقفة السويسريين» الذين أعلنوا أن تصويت السويسريين في استفتاء لمصلحة حظر بناء المآذن في بلادهم، يشكل «ضربة قاسية لحرية المعتقد».

وفي برلين، صرح مسؤول في حزب المستشارة الألمانية انجيلا ميركل، أن انتصار مناهضي بناء المآذن في سويسرا، ينم عن خوف من أسلمة البلد، موضحا أنه خوف موجود أيضا في ألمانيا ويجب أخذه «على محمل الجد».

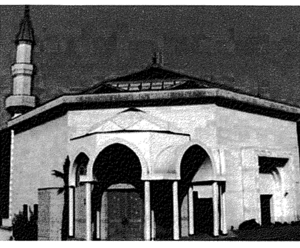
وصرح وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير، بأنه «صدم قليلاً بهذا القرار السلبي بالنسبة لقلق السويسريين أنفسهم، لأنه إذا كنّا لا نريد بناء مآذن، فهذا يعني أننا نقمع ديانة».

ودانت أكبر منظمة مسلمة في إندونيسيا «جمعية نهضة العلماء»، نتيجة الاستفتاء، معتبرة أنه ينم عن «كراهية» و«لا تسامح».

ودعت جمعية نهضة العلماء، في الوقت نفسه المسلمين في إندونيسيا إلى «عدم المبالغة في الرد» على قرار السويسريين.

ووصف المجلس الإسلامي البريطاني، نتائج الاستفتاء حول حظر المآذن في سويسرا بأنها «تطور مأسوي ومؤسف». وأعلن أن طرح النظام السويسري مثل هذه القرارات على الشعب في استفتاء عام، «يكشف المدى الذي اكتسبه اليمين المتطرف والجماعات العنصرية في معركة الأفكار حول مستقبل أوروبا».

وانتقد مفتي الديار المصرية علي جمعة، نتيجة الاستفتاء، معتبراً أن هذه النتيجة «إهانة» للمسلمين في كل أنحاء العالم. لكنه وجه نداء إلى إخوانه المسلمين طالباً منهم ألا يتأثروا بهذا المنع.



وقال: إن «نتيجة الاستفتاء ليست إساءة طفيفة للحرية الدينية، إنها أيضاً إهانة لمشاعر الطائفة الإسلامية في سويسرا وسواها».

كما شجع مفتي الديار المصرية أيضاً الـ ٤٠٠ ألف مسلم الذين يعيشون في سويسرا على «الحوار» مع السلطات، واستخدام الوسائل القانونية للاحتجاج على نتيجة الاستفتاء، الذي منع بـ ٥٧,٥ في المئة من الأصوات بناء المآذن على الأراضي السويسرية.

من جانبه، دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان سويسرا إلى التراجع عن خطأ حظر بناء المآذن، محذرا من تصاعد العنصرية في أوروبا.

وقال أردوغان أمام برلمان بلاده: «من واجبنا دعوتهم إلى التراجع عن هذا الخطأ في أقرب الآجال».

واعتبر أردوغان استفتاء منع بناء مآذن في سويسرا انعكاساً لتصاعد موجة عنصرية في أوروبا، وأكد أن كراهية الإسلام جريمة ضد الإنسانية.

وأكد أردوغان أنه ما كان يجب البتة إحالة مثل هذه القضية التي ترتبط بحرية المعتقد على استفتاء شعبي.

وقال الرئيس التركي عبد الله جول: إن هذا القرار عار على السويسريين. كما أعربت وزارة الخارجية التركية عن ذهولها للتصويت داعية سويسرا «التي عرفت باحترامها التنوع وتقاليدها التصالحية» إلى «اتخاذ القرارات الضرورية، بهدف إصلاح هذا الوضع المنافي لتقاليدها». وقالت الوزارة في بيان لها: إن هذا القرار أثار قلق «أكثر من مائة ألف تركي» يعيشون في سويسرا.



الفلبين

حليف للرئيسة «أرويو» يرتكب مجزرة أوقعت ٥٢ قتيلاً مسلماً

تعهدت رئيسة الفلبين غلوريا أرويو بإحقاق العدالة إثر المجزرة التي أوقعت ٥٢ قتيلا مسلما في جنوب البلاد، وحملت الشرطة مسؤولية تدبيرها لحليف سياسي للرئيسة.

وقال سيرج ريموند الناطق باسم الرئيسة ارويو على شبكة «ايه بي اس -سي بي ان» التلفزيونية «هذا ليس مجرد خلاف بين فصائل متنازعة، إنه عمل غير إنساني يعتبر آفة في أمتنا» مضيفاً «لقد تعهدت الرئيسة بان المنفذين لن يتمكنوا من الإفلات من العدالة».

وكانت الشرطة اعلنت في وقت سابق أن المشتبه به الرئيسي في هذه المجزرة التي وقعت مؤخرا، هو «اندال امباتوان الابن»، احد أعضاء ائتلاف ارويو الحاكم ونجل سياسي محلي قوي ساهم في تأمين أصوات للرئيسة في الانتخابات السابقة.

ووالد امباتوان الذي يحمل الاسم نفسه، هو حاكم إقليم ماغينداناو الخارج عن سلطة القانون في جزيرة ميندناو التي تشهد نزاعات وحيث وقعت المجزرة.

وحصلت اعمال القتل بعدما اختطف مسلح يشتبه في أن عائلة امباتوان استعانت بخدماته، أقرباء ومساعدي سياسي منافس، هو اشمايل مانغوداداتو، إلى جانب مجموعة من الصحافيين ثم أطلق النار عليهم من مسافة قريبة.

وقال المتحدث باسم الشرطة المحلية ليوناردو اسبينا «بحسب التقارير الأولية فإن الأشخاص الذين اختطفوا وقتلوا في سانيانغ احتجزتهم مجموعة بقيادة رئيس بلدية داتو اونساي». وامباتوان الابن هو رئيس بلدية داتو اونساي.

وقال أقرباء الضحايا: إن المجزرة حصلت من أجل وقف مانغوداداتو من الترشح ضد امباتوان الابن لمنصب حاكم إقليم ماغينداناو في انتخابات السنة المقبلة.

من جهته، شدد ريموند على أن ارويو والحكومة ستتحركان بدون انحياز لإحقاق العدالة.

وقال: إن «الرئيسة غاضبة جداً فعلاً إزاء هذا الحادث» مضيفاً «لقد كانت واضحة بأن كل المسؤولين بغض النظر عمن هم سيحالون إلى العدالة».

ودعت منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان وبعض السياسيين إلى اعتقال امباتوان الابن على الفور.

وقد ارتفعت حصيلة الضحايا من ٤٦ إلى ٥٢ قتيلاً بعدما تم انتشال ست جثث إضافية كما أعلنت الشرطة.

وبين الضحايا ١٣ قتيلاً على الأقل من الصحافيين المحليين، الذين كان من المفترض أن يقوموا بتغطية خبر ترشح مانغوداداتو لمنصب حاكم الإقليم ما يجعل من اعمال القتل هذه أعنف هجوم فردي يستهدف وسائل الاعلام في تاريخ الفلبين.

وكانت أرويو أعلنت حالة الطوارئ في ماغينداناو ومدينة كوتاباتو المجاورة، معقل فصيل امباتوان، وسط مخاوف من أن تؤدي اعمال القتل هذه إلى حرب بين الفصائل المتنازعة.

إيطاليا

على خطى فرنسا

إيطاليا تجرم النقاب وتفرض غرامة مالية ... وسويسرا تستعد لمكافحته

حولت إيطاليا منع النقاب، إلى قانون عبر البرلمان يجرِّم استخدامه، مع وقف المرأة المسلمة التي ترتديه في الشوارع والأماكن العامة وأمرها بنزعه ومعاقبتها بغرامة مالية.

قانون الحظر قدمته رابطة الشمال بدعم حكومة بيرلسكوني برغم معارضة أحزاب اليسار وجهات أخرى تناصر الحرية الشخصية للأفراد.

كما طالبت وزيرة فرنسية سابقة بوضع مادة قانونية تحظر الحجاب والنقاب في فرنسا، بزعم أنه يهدد القيم التي تقوم عليها الجمهورية الفرنسية.

وزعمت وزيرة حقوق المرأة السابقة (إيفات رودي) أمام لجنة برلمانية خصصت لقضية الحجاب: «نعلم جميعا أنه لا يوجد نص في القرآن يقضي بفرض الحجاب».

وبعد انتقادها للبرقع الذي ترتديه النساء في بعض الدول الإسلامية، دعت (إيفات رودي) سلطات بلادها إلى التحرك إزاء ما أسمته بعض الأشياء التي يقوم بها الإسلاميون في فرنسا ومن بينها تخصيص حمامات سباحة خاصة للنساء وبرامج مدرسية لأبنائهم.

وقالت وزيرة المرأة السابقة في فرنسا في نفس المداخلة مستهزئة: «لماذا لا يطالبون بأماكن معزولة»، وتعني الداعين إلى منع الاختلاط بين النساء والرجال.

يذكر أن فرنسا من أكثر الدول الأوروبية حساسية إزاء الحجاب الإسلامي، رغم أنها تحتضن عدداً كبيرا من المهاجرين.

ومن ناحيتها، بدأت السلطات السويسرية حرباً شرسة ضدّ ما أسمته انتشار ظاهرة النقاب في أراضيها، وقالت وزيرة العدل والشرطة إيفلين فيدمر شلومف: إن بلادها تستعد «لمكافحة هذه الظاهرة».

وقالت شلومف: «بالنسبة إليَّ أنا غير معتادة على صورة امرأة محجبة بشكل كامل، إلا أنها قالت: إن «مشكلة النقاب غير مطروحة في الوقت الحاضر»، موضحة أنها لم تشاهد «سوى قلة من النساء» يرتدين النقاب في الاتحاد السويسري».

وزعمت أن «عدد النساء اللواتي يرتدين البرقع في سويسرا قليل جداً في شكل لا يمكن القول: إنه يطرح مشكلة على مستوى السلامة العامة»، موضحة أنه ليس هناك حالياً أي قانون في سويسرا يتيح منع ارتداء النقاب.

أفغانستان

القوات الغربية تدفع رشاوى لطالبان مقابل عدم مهاجمة قواتها



كشف قائد عسكري في حركة طالبان، أن قوات الاحتلال الفرنسية في أفغانستان عرضت على الحركة أموالاً طائلة مقابل تعهدها بعدم شن هجمات عليها.

وقال قائد جبهة كابل في الحركة سيف الله جلالي: إن الحركة ترفض مثل هذه العروض، وتصر على انسحاب كافة القوات الأجنبية من الأراضي الأفغانية.

وأشار في هذا الإطار إلى أن هناك مجموعات كثيرة تأخذ الإذن من طالبان وتتعهد باستلام أسلحة من القوات الأجنبية عبر الحكومة ونقلها إلى الحركة، مضيفاً إنهم أوفوا بوعودهم وأحضروا تلك الأسلحة للحركة.

وكان السناتور كارل ليفين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي قد صرح الشهر الماضي بأن مشروع القرار المتعلق بالإنفاق الدفاعي، الذي سيقره الرئيس باراك أوباما ليصير قانوناً يتضمن بنداً جديداً يقضي بدفع أموال ورشاوى لمقاتلي طالبان «الذين ينبذون العنف»، لضمان عدم انضمامهم إلى الحركة المقاتلة في المستقبل.

وكشفت تقارير صحافية بريطانية عن دفع المخابرات الإيطالية عشرات الآلاف من الدولارات لحركة طالبان أفغانستان مقابل أمن قواتها هناك.

وقالت صحيفة «التايمز»: إن منطقة «ساروبي»، التي كان الإيطاليون مسؤولين عنها لم تشهد غير مقتل جندي إيطالي واحد في هجمات مع مقاتلي طالبان.

وأضافت: إنه بعد مرور شهر على رحيل القوات الإيطالية عن «ساروبي»، واستلام كتيبة الفرنسية مهامها في المنطقة قتل ١٠ جنود فرنسيين في كمين نصبه المسلحون في أغسطس ٢٠٠٨.

وأكدت الصحيفة على أن المسؤولين الغربيين كانوا على علم بالأموال التي قبضتها طالبان، غير أن الجنود الفرنسيين الذين وصلوا حديثاً لم يتم تبليغهم بذلك.

وأوضحت الصحيفة أن قلة المواجهات التي وقعت في «ساروبي» بين القوات الإيطالية وطالبان، كانت سبباً في عدم تسلح القوات الفرنسية التي جاءت إلى المنطقة بعد ذلك بالتسليح الكافي.

هذا وقد أفادت مذكرة تعليمات عسكرية نشرتها صحيفة «ذي تايمز» أنه بإمكان الجنود البريطانيين شراء ذمم الأفغان، الذين قد تسعى طالبان إلى تجنيدهم ودفع الرشاوى إليهم لمحاولة استمالتهم.

كما دعت التعليمات قيادات الجيش البريطاني إلى التحاور مع مقاتلي طالبان لتسريع نهاية النزاع المستفحل في أفغانستان، في ظل تزايد هجمات طالبان، لا سيما على القوات البريطانية المحتلة وتكبيدها خسائر كبيرة.

وتشدد أول تعليمات مكتوبة للجيش البريطاني في أفغانستان في ظرف ثماني سنوات، على أهمية التحدث إلى العدو. في إشارة لمقاتلي الحركة الذين فشل الاحتلال في التغلب عليهم.

وأضاف الكتيب أنه يمكن أن يكون المال رداً مناسباً إذا وُزع بحذر.. وتابع: «إذا تم إنفاقه في إطار خطة على الأمد البعيد، فإن المال يشكل وسيلة لامتصاص دعم (المتمردين) ويسمح للعسكريين باقتصاد اللجوء إلى القوة».

وأشار الكتيب إلى أن القادة العسكريين البريطانيين لم يحصلوا بسرعة على نفس المستوى من السيولة، مقارنة بشركائهم الأمريكيين في العمليات العسكرية الأخيرة.

إيران

منتظري: إيران ليست إسلامية وخامنئي فقد شرعيته

ينتقد آية الله العظمى حسين علي منتظري منذ سنوات عدة مرشد إيران الأعلى علي خامنئي، ويقول: إن البلاد ليست ديموقراطية إسلامية كما يزعم النظام.

ويبدو أن أقوال منتظري هذه كانت تقع دوماً على آذان صماء، لكن الآن هناك إيرانيون كثيرون، منهم زعماء سابقون، بدأوا يصغون إليه.

فقد برز منتظري أخيراً كزعيم روحي للمعارضة، وكخصم لا تستطيع الدولة إسكاته أو الزج به في السجن لما له من مؤهلات دينية مميزة، بالإضافة للدور الذي لعبه في تأسيس الجمهورية، فهو أبرز عالم ديني يحظى بالاعتراف على نطاق واسع في إيران، وكان من المتوقع أن يصبح زعيم البلاد الروحي لو لم يختلف مع الخميني.

لكن بعد أن شنت الحكومة الإيرانية حملة قمع ضد المحتجين على نتائج انتخابات الرئاسة في يونيو الماضي وضد حركة الإصلاح، بدأ منتظري يستخدم موقعه الديني لمهاجمة شرعية الحكومة.

ويقول منتظري في واحدة من أعنف تعليقاته الموجودة على مواقع الانترنت: «إن النظام السياسي المستند إلى القوة والقمع، والذي يغير أصوات الناخبين ويقتل ويعتقل،ويستخدم أساليب التعذيب الستالينية، ويراقب الصحف ويزج الناس ونخبة المجتمع في السجون لأسباب زائفة، ويرغمهم على الإدلاء باعترافات غير صحيحة هو نظام مُدان وغير شرعي».

جدير بالذكر أن المرشد الأعلى الراهن في إيران «علي خامنئي» يمتلك مؤهلات دينية محدودة بالمقارنة مع آية الله منتظري.

وهو أيضا مهندس مبدأ «ولاية الفقيه» الذي يشكل أساس النظام الديني الحاكم في طهران ومصدر شرعية المرشد الأعلى، بل وعندما كان خامنئي طالباً، كان منتظري أحد أساتذته.

لذا هو يستطيع أن يجرد خامنئي من شرعيته أكثر من أي شخص آخر.

ويقول بعض الخبراء في إيران إلى أن الصراع الأخير زاد شعبية منتظري بين الإيرانيين الشباب كما تحظى بياناته الدينية باهتمام لدى المتدينين.

وعلى الرغم من اعتقال آلاف المحتجين، الذي اشتكى الكثيرون منهم من التعذيب بل وحتى الاغتصاب، فشلت الحكومة في إسكات المعارضة، التي قادها عدد كبير من الذين بنوا الجمهورية الإيرانية منذ أيامها الأولى.

لقد تبنى هؤلاء جميعاً مواقف جديدة كان منتظري قد أعلنها منذ سنوات، فهم يقولون اليوم: إن الشرعية تأتي من الشعب حتى في الدولة الدينية، وان الحكومة لا تستطيع تحقيق مشروعيتها إلا من خلال تأييد الشعب لها، كما ان شعبية الحاكم ورضا الناس عنه، هما شرطان ضروريان لتمتعه بالشرعية.

وكان «منتظري» قد أكد على كل هذه النقاط الشهر الماضي رداً على أسئلة طرحتها عليه هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطاني خلال لقاء معه.

من هنا وهناك

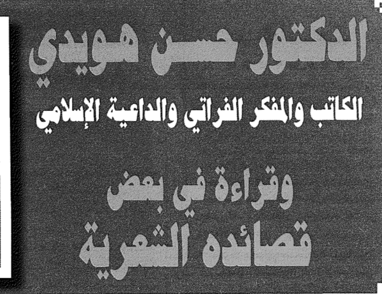
■ قدم الدبلوماسي الأمريكي ماثيو هوه (٣٦ عاماً) استقالته ليكون أول مسؤول رسمي أمريكي يستقيل احتجاجا على الحرب الأمريكية على أفغانستان المندلعة منذ ثمانية أعوام. وهوه كان حتى تقديم استقالته واحداً من أكبر المسؤولين الأمريكيين العاملين في ولاية زابل الأفغانية، وهي أحد المعاقل الرئيسية لمقاتلي حركة طالبان.

■ ذكرت مصادر صحافية بريطانية، أن جهاز الاستخبارات «الإسرائيلي» (الموساد) يرى أن إطلاق سراح مروان البرغوثي القيادي في حركة «فتح» ضمن صفقة تبادل الأسرى مع حركة «حماس»، هو عار واستسلام «إسرائيلي» لحماس. ونقلت صحيفة «الاويزيرفر» عن أحد كبار ضباط الموساد قوله: إنه «في حال شملت عملية التبادل مروان البرغوثي، فإن ذلك سيكون بمثابة قمة العار والاستسلام الكامل لحركة حماس».

■ تعرض مسجد بولاية أوريجون الأمريكية للتشويه بحفر عبارة مسيئة للإسلام على المسجد. وحفر المعتدون عبارة تمثل تحريفاً وسبّاً في لفظ الجلالة على صندوق البريد الخاص بمركز أبي بكر الصديق الإسلامي بمدينة يوجين بولاية أوريجون الأمريكية، وتحقق الشرطة المحلية في هذا الاعتداء باعتباره جريمة تعصب.

■ دعت تركيا المسلمين إلى سحب أموالهم المودعة في البنوك السويسرية رداً على تصويت السويسريين لصالح حظر بناء مزيد من مآذن المساجد في بلادهم. ونسبت صحيفة «حرييت» التركية إلى وزير الدولة المكلفة بملف مفاوضات العضوية مع الاتحاد الأوروبي (ايغمن باغيش)، قوله: إن «حظر بناء المآذن في سويسرا المشهورة بمصارفها توفر فرصة لأشقائنا المسلمين لمراجعة سياسة إيداع أموالهم في المصارف السويسرية». وأضاف: إن سحب ودائع المسلمين في سويسرا، سيكون ردّ فعل مناسب على نتائج الاستفتاء السويسري.

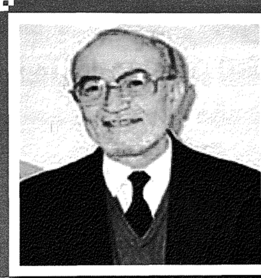
بقلم: شريف قاسم



الدكتور حسن هويدي

الكاتب والمفكر الفراتي والداعية الإسلامي

وقراءة في بعض قصائده الشعرية



الكاتب المفكر الداعية الإسلامي وأحد القيادات الإسلامية العالمية الدكتور حسن هويدي. يرحمه الله. وسيرته الحميدة أهلته لاحترام الناس له، وشهدت له بالفضل والتميز شرائح المجتمع المتنوعة، وقد فجع موته كل من عرفه، وكل من سمع عن مزاياه الأثيرة، ومآثره الكريمة. عاش فذا في بيئته الإسلامية، مؤثرا في مسيرة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، بل إن بيانات سيرته كانت منهجا معبرا عن عمق إيمانه بالله، وصدق حبه المطلق له عز وجل ولرسوله ﷺ، ولسُنَّته المطهرة ولآل بيته الكرام وصحبه أجمعين، حيث يتجلى هذا الحب في قصائده الشعرية التي وصلت إلينا. وهي وثائق لذاك الحب الأثير، تعبّر عن مشاعره وأحاسيسه، ولا أظن أنه. يرحمه الله. أراد أن يكون لديه ديوان شعر يحرص على نشره، أو أن يُذكر اسمه بين الشعراء، وإنما هي نفثات محب للحقيقة المثلى في حياة عظماء الرجال.

■ سيرته الحميدة أهلته لاحترام الناس له، وشهدت له بالفضل والتميز شرائح المجتمع المتنوعة

■ الداعية الشيخ حسن هويدي مغرم حقاً بحب الله ورسوله وآل بيته وأصحابه

والداعية الشيخ حسن هويدي مغرم حقاً بحب الله ورسوله وآل بيته وأصحابه، ومن خلال هذا الحب يرنو إلى الأفق الأعلى، ويرجو أن يكون من المقربين في مجلس الحبيب المصطفى ﷺ في روضات الفردوس الأعلى. وبهذا الحب تألق مجدُ سيرته المباركة، وتسامت حياته الإنسانية على معارج الربانية، محلقاً بروحه الطاهرة فوق زخارف الدنيا الفانية وزينتها ومناصبها ومتاعها من مال ومتاع. إذ لو أراد لجمع المال، ولوصل إلى أعلى المراتب في دنيا الناس، ولكنه أرادها بمشيئة الله حياة هادئة نديَّة ببيادر القيم التي تحتاجها الأمة في هذا العصر المادي، حياة مباركة امتدَّ أثرها الكريم، وانساب أريجُها المعطار من خلال شمائله ومناقبه ومزاياه، كامتداد وانسياب نهر الفرات الخالد في بساتين الزَّهو المتألق بمعاني الأخوة الإنسانية، الذي عاش حول ضفافه كاتبنا وعلاَّمتنا، ولا مانع من أن نقول أيضاً شاعرنا القائل:

زدني وزدني فإني مغرمٌ وعسى
أراك في مدحه الأيام تصدح لي

وأروِ قلبي، وعدِّد من محاسنه
ولا تمل، وعد عُلاً على نهلِ

لما تقلدها زادتْ به شرفًا
والدُّر يحلو بتاجِ الحسنِ وهو جلي

ويعرج بموكب هذا الحب إلى بيت النبوة، حيث الحبيب ﷺ، وريحانتاه من فاطمة الزهراء:

حباني اللهُ بالفضل العظيم وما
رأيتُ أفضلَ من حبٍّ شفى غللي

حب النبيِّ أبي الزهراءِ أفضل مَن
مشى على الأرضِ من حافٍ ومنتعلِ

ريحانتاه من الزهراءِ فاطمةَ
خيرِ النساءِ بلا ريبٍ ولا جدلِ
هي التَّقيةَ فاقت كلَّ عابدةٍ
من النساءِ فسادتْ نسوةَ الملل

ويرى من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين الصِّديقة بنت الصِّديق فيناجيها، ويذكر مكانتها عند الله وعند رسوله ﷺ في أبيات عديدة من قصيدته فيها رضي الله عنها ومنها قولُه:

تنزَّلتِ الآياتُ فيكِ براءةً
لتُتلى على الأجيالِ فاصلةَ الحكمِ

ويُخزَى أولو الإفك المبين ورأسُهم
غداةَ تولَّى كبرَه معدنُ اللؤمِ

ويُقرأُ قرآنٌ مدى الدهر معلنا
سُمُوَّكِ في جهرِ الصَّلاةِ على القومِ

ويقولُ يرحمه الله في آخر هذه القصيدة الميمية:

وأحظى من الأمِّ الحنون بدعوةٍ
أفوزُ بها يومَ الحسابِ من الغمِّ

وأخفضُ عن حبٍ جناحَ مذلةٍ
وأهتفُ من قلبي: فديتُكِ يا أمي

وأما في قصيدته اللامية (قرة العين) والتي تزيد على (٢٥٠) مئتين وخمسين بيتا، يعكس فيها حبَّه لأصحاب الحبيب ﷺ وهو الأسوة ﷺ في عبادته وجهاده وصبره وثباته:

يا خيرَ مَن في الوغى لاذ الكماةُ به
من هولها بلهيبٍ شبَّ مشتعلِ
ففي حنينٍ وقد ولَّى الخميسُ، بدا
في بأسِه ثابتَ الأركانِ كالجبلِ

وحبه لأصحاب الحبيب الذين يرى فيهم المصاحف التي تمشي على وجه الأرض، والقيم التي تتلألأ نورا في وجوههم وسلوكهم، والمثل التي تفرَّدوا بمزاياها بين أمم الأرض قديمها وجديدها على توالي العصور وتقلُّب الدهور، يقول في خليفة رسول الله ﷺ:

هذا أبو بكرٍ الصديق صاحبه
في الغارِ مستقبلَ الأهوالِ والغِيَلِ

إمامُ معرفةٍ جلَّتْ ومرحمةٍ
وزهدُ مستيقنٍ باللهِ متَّصلِ

القامعُ الرِّدةَ، الحامي لشرعته
الحازمُ الراسخُ المحفوظُ من زللِ

ويقف على باب أمير المؤمنين الشهيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليذكر فضله ويشير إلى مكانته:

ومنهُمُ عمرٌ، لهفي على عمرَ
أقامَ بالعدلِ صرحا قاهرَ الدولِ

لو كان بعد النَّبيِّ المصطفى رسلٌ
لكان منهم نبيًّا غيرَ منتحلِ

ويأتي إلى أمير المؤمنين ذي النورين الشهيد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهل تخفى مآثره ومزاياه:

هو الحييُّ فتى القرآنِ منتدبٌ
للجيشِ جهزه بالمالِ والإبلِ

الراشدُ الصَّابرُ الراضي بمحنته
له الشهادةُ والباغي إلى سَفَلِ

ويعود مرة أخرى إلى بيت النبوة، ليناجي الخليفة الراشدي الرابع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، باب مدينة العلم المحمدية:

ومنهُمُ المرتضى المحبوب قدوتنا
يعسوبُ أهلِ الهدى نبراسُ كلِّ ولي

ليثُ الوغى سيدُ الأقرانِ حيدرةٌ
مولى الجميعِ أميرُ المؤمنين علي

هؤلاء الأئمة الأبرار الأطهار المتحابون في الله لله، الذين أحسنوا البيعة لله ولرسوله ﷺ، ومن حولهم الأشداء على الكفار، الرحماء فيما بينهم، الأصحاب الكرام، الأنجم الزُّهرُ كما وصفهم فقيدنا الغالي:

أولاءِ قومٌ سمتْ في الدهرِ أنجمُهم
زهرا على صفحاتِ المجدِ لم تزلِ

هم الكرامُ به الرحمنُ أكرمهم
بالفوزِ في الأجلِ المحتومِ والعجلِ

هذا الحب لله ولرسوله وآله وأصحابه، يعكس القيم الحية النبيلة التي كانت في حنايا الداعية حسن هويدي، بادية في اهتماماته، مشرقة في أحاسيسه ومشاعره، فعاش المربي والحكيم والمجاهد والزاهد الصَّابر المؤثر ماعنده من نفيس الحياة لدعوة الله، وإيمانه الرصين المتين بربه ودينه جعله القدوة على طريق الله بين أهله وإخوانه وسائر مواطنيه، وقد آثر هذا الطريق على سواه غير آبه بالمحن والنوازل ولا بالتعب والجهد، ولا بالخطر. فقد ضحَّى بوقته وراحته، ونأى عن مسقط

رأسه، وعاش غريباً ومات غريباً ودُفن في بلاد الغربة، ومع كل ذلك لم نجد له بيتاً واحداً فيه رائحة تذمر أو شكوى مكتئب، بل إن شكواه كانت على حال الأمة المهين الذليل، وعلى أوضاعها المزرية، وعلى مافي أقطارها من فوضى واضطراب، وعلى ماحلَّ بأبنائها البررة من قتل وسجن وتشريد وابتلاء وملاحقات المواطن لأخيه المواطن يقول عليه رحمة الله:

كل يوم رزيَّة ومصابُ
وبلاء مخيِّمٌ واكتئابُ

في قلوب الأحباب جرح بليغ
ومن العين للدموع انسكابُ

ومن الكرب زفرة تلو أخرى
حجبَ الأفق آهُها والسَّحابُ

ولا يمكن لمسلم بَرٍّ يعيش ويرى ماتشهده الأمة من فرقة وضعف ووهن، ومن تسلط الأمم الباغية على أبنائها ومقدراتها وثرواتها، وما في أقطارها من ويلات ونكبات، ومن قتل وتدمير وامتهان، ومن كيد ومؤامرات، ثم لايذوب قلبُه كمداً، ولا تحدثه نفسُه عن واجب الدفاع عن دين الله وعن الأمة ومقدساتها، ورغم كل هذه المصائب لايجد اليأس إلى قلوب الدعاة ولو كُوَّة بقدر سمِّ الخياط، ولم تُبعدْهم عن الثغور التي يرابطون فيها، لأنهم يعلمون علم اليقين أن هذا الطريق هو طريق الأنبياء وأصحابهم، والدعاة وطلابهم، وأن قافلة النبوة من لدن نوح عليه الصلاة والسلام إلى عهد سيدنا وحبيبنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام معرضة للابتلاء، وكذلك أتباعها إلى يوم الدين. ولهذا كان صمود العلماء العاملين، وجهاد المجاهدين الأوفياء، وكانت صيحة فقيدنا الغالي حسن هويدي:

يقيناً بنصر الله قومي فقد سرت
بأحنائنا روحُ المؤيدِ بالنَّصرِ

جهاداً لنيل المجد في ساحة الوغى
ثباتاً على الإيمان صبراً على الضُّرِّ

فما هي إلا جولة ثم تنجلي
غياهبُ ليلِ الغيِّ في مطلع الفجرِ

وتخفق في الآفاق رايةُ أحمد
موشحةً بالفتح مشدودة الأزرِ

عليها هُدى الإسلام: اللَّهُ ربُّنا
وأحمدُ هادينا إلى الحكم بالذكرِ

أجل... اليقين بنصر الله . والجهاد في سبيله لنيل المجد وإعادة السؤدد، والثبات على قيم التوحيد والإيمان رغم المكاره والرزايا، والصبر والمصابرة على مرارة النوازل، هي من أركان الفتح التي وُعدت به هذه الأمة بمشيئة الله، صيحة لطالما أطلقها المخلصون تتأجج في ثناياها حرارة الإيمان، لتعيد لأبناء الأمة المكلومة مساحات الحب والتضحية والمروءة التي فقدوها لطول العهد، وتراكم الغربات والملهيات. نحن نؤمن ونعتقد بحتمية الفتح والنصر . إن شاء الله . رغم الغُمم في دياجير الضياع، ورغم مالحق الأمة من أذى العولمة والحداثة والتَّفرنج الأعمى، وقاعدة بياناته المعلومة من السفور والفجور والاختلاط، ومن الملهيات التي انداحت على الأفق عابرة للحدود، مكسرة للقيود. ورغم كل ذلك فالإسلام حيٌّ في مشاعرنا وأحنائنا، راسخ في قلوبنا قد استعصى على كل تيارات الترغيب والترهيب، وعلى المعاناة التي لاحدود لأحزانها وآلامها، إنها صيحات الخلاص التي تتجدد دائما، تجدُّدَ الأيام والشهور، وتنسج المواسم والمشاهد من تاريخ الأمة راية الحق ولواء الفتح، وهو يرفرف ويعيد أيام الهجرة، وأيام الفرقان في بدر وأحد والخندق وحنين واليرموك والقادسية وحطين، يراها الشيخ حسن هويدي منطلقاً لتغيير النفوس على مايرضي الله، وعودة حميدة إلى كتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ، يقول:

حتى تكون لنا المواسمُ واعظا
يهدي إلى نور الكتاب المنزلِ

فالهجرة الغراء خيرُ مُذَكِّر
للمؤمنين لهجر كلِّ محرَّمِ

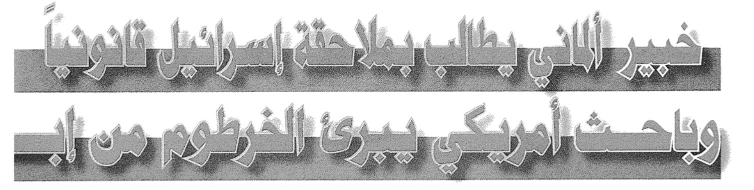
نعم هجر المحرمات، وترك الموبقات، والنَّأيُ عن مائدة الشيطان التي باتت مترفة... هي من أسباب النصر. وأختم هذا المقال المقتضب حول بعض قصائد فقيدنا الغالي . يرحمه الله . بهذا التخميس الجميل الذي ينبض بالحب الحقيقي لله سبحانه وتعالى:

لجأتُ إلى الرحمن مولى سريرتي
وقلبي جريح من هموم كثيرة
فيا ملجأ من هول كل كبيرة
(أيدركني ضيمٌ وأنت ذخيرتي
وأظلمُ في الدنيا وأنت نصيري)

أجل شيخنا الحبيب خرجت من الدنيا تزف روحك إلى الآخرة قلوب المؤمنين والمؤمنات، من أبناء مدينتك ديرالزور، وأبناء بلاد الشام، وقلوب أخرى اشرأبت يوم وفاتك حزينة كليمة، ولعلك فزت برحمة من الله ورضوان.


لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

■ شهادات على الأحداث



خبير ألماني يطالب بملاحقة إسرائيل قانونياً وباحث أمريكي يبرئ الخرطوم من إب

طالب خبير ألماني بارز في القانون الدولي منظمات حقوق الإنسان والمبادرات القانونية الدولية بتكثيف ضغوطها لجلب المسؤولين الإسرائيليين عن جرائم الحرب الأخيرة في قطاع غزة ومقاضاتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية أو إدانتهم أمام منظمة الأمم المتحدة، استناداً إلى مواد قانون العقوبات الدولي الصادر عام ٢٠٠٢.

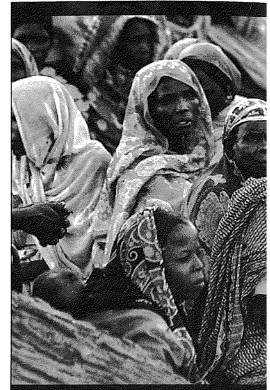
ودعا أستاذ القانون الدولي بالجامعات الألمانية والأوروبية الدكتور نورمان بيش المهتمين بإدانة جرائم إسرائيل في غزة، إلى عدم إيلاء أهمية للتأثير السياسي للقوى الدولية الرافضة لرفع دعوى ضد إسرائيل في المحافل الدولية.

واعتبر بيش في محاضرة ألقاها بجامعة برلين الحرة بعنوان «العدوان الإسرائيلي على غزة من منظور القانون الدولي» أن «الحيلولة دون مقاضاة إسرائيل دولياً على ما اقترفته بغزة، يعني أن مبادئ القانون الدولي تداس بالأقدام».

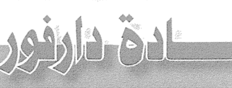
وقال: إن «مشروعية العدالة الدولية توضع على المحك، عندما يجلب حاكم أفريقي إلى قفص الاتهام بالمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، في وقت يتم فيه رفض تحريك أي دعوى لمحاسبة الولايات المتحدة أو حلف شمال الأطلسي (الناتو) أو إسرائيل على جرائم حرب مماثلة».

انتفاء المشروعية

ورأى بيش -الذي مثل حزب اليسار المعارض في لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الألماني السابق- أن معظم المعاهدات والاتفاقيات الدولية تحمل تل أبيب باعتبارها قوة احتلال غير شرعية،







المسؤولية منفردة عن الكوارث الإنسانية التي آلت إليها حالياً أوضاع السكان في غزة، نتيجة احتلال وحصار إسرائيل وعدوانها الأخير على الفلسطينيين.

وتعرض للمشروعية القانونية للسياسات الإسرائيلية تجاه قطاع غزة خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ حتى الآن، وقال: إن «عدم التزام إسرائيل طوال السنوات الماضية بالمعايير القانونية الدولية الملزمة لها كقوة احتلال، وامتناعها عن تأمين المتطلبات المعيشية والإنسانية والثقافية للسكان في غزة، هو المسؤول عن الانهيار الاقتصادي والكارثة الإنسانية ولانتشار الفقر حاليا في هذا القطاع الأكثر كثافة ديموغرافية في العالم».

واعتبر بيش أن الاحتكام لمبادئ القوانين ومواثيق حقوق الإنسان الدولية، يمثل المعيار الوحيد الصحيح المعترف به عالميا لتقييم ما اقترفته الآلة العسكرية الإسرائيلية أثناء عدوانها على غزة.

وأكد أن العدوان على غزة يفتقر من وجهة نظر ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية، إلى كافة أشكال المشروعية. ولفت إلى أن الإعداد المسبق لهذه الحرب، وإعطاء وزير الدفاع الإسرائيلي السابق إيهود باراك الضوء الأخضر لشنها منذ فترة طويلة، ينفي عنها صفة الحرب الدفاعية المشروعة.

دفاع عن الاتفاق

وبرر بيش أقواله بالمواقف التي اتخذتها منظمات حقوقية عالمية ومبادرة خرق الصمت التي أسسها جنود إسرائيليون، إضافة إلى تقرير القاضي الجنوب أفريقي ريتشارد غولدستون الذين اعترفوا بالجرائم التي ارتكبتها إسرائيل خلال عدوانها على غزة.

وأوضح أن الخروقات الأبرز تشمل «شن الجيش الإسرائيلي هجومه على غزة المصنفة كمنطقة مأهولة سكانيا، واستخدامه أسلحة محظورة دوليا كالفسفور الأبيض، وعدم مبالاته بالخسائر الفادحة التي أوقعها بين المدنيين الفلسطينيين».

وقال الخبير القانوني: إن «اختطاف حركات المقاومة الفلسطينية للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط هو عمل مشروع من وجهة القانون الدولي لأنه هدف عسكري، في حين يمثل اعتقال إسرائيل للنواب الفلسطينيين خرقا قانونيا سافرا».

وتحدث بيش عما وصفه «بالأوضاع الكارثية التي شاهدها خلال زيارته لغزة قبل أيام»، ودافع بشدة عن الأنفاق الممتدة أسفل الحدود بين القطاع ومصر، معتبراً أنها «شريان الحياة الوحيد وبدونها تنهار غزة».

وانتقد سياسة الحكومة والبرلمان الألمانيين الداعمة لإسرائيل، ورأى أنها تعوق الكشف عن جرائم الحرب الإسرائيلية وإدانتها دوليا. ودعا برلين إلى أن تعلن أن الحالة التي وصل إليها الشعب الفلسطيني تعد فضيحة.

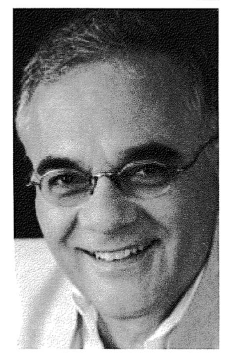
واعتبر بيش، أن مسؤولية ألمانيا التاريخية نحو إسرائيل تفرض عليها التدخل بقوة لإيجاد حل للنزاع الشرق أوسطي، ودعم قيام دولة فلسطينية مستقلة.

من جهة أخرى، أكد باحث أمريكي مختص في الصراعات بأفريقيا، أن

■ **العدالة الدولية توضع على المحك، عندما يجلب حاكم أفريقي إلى قفص الاتهام بالمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، في وقت يتم فيه رفض تحريك أي دعوى لمحاسبة الولايات المتحدة أو حلف شمال الأطلسي (الناتو) أو إسرائيل على جرائم حرب مماثلة**

■ **معظم المعاهدات والاتفاقيات الدولية تحمل تل أبيب باعتبارها قوة احتلال غير شرعية، المسؤولية منفردة عن الكوارث الإنسانية التي آلت إليها حالياً أوضاع السكان في غزة**

■ **مسؤولية ألمانيا التاريخية نحو إسرائيل تفرض عليها التدخل بقوة لإيجاد حل للنزاع الشرق أوسطي، ودعم قيام دولة فلسطينية مستقلة**


الباحث الأمريكي محمود المداني

■ الباحث الأمريكي محمود المداني:

المنظمات الإنسانية هولت وضخمت في أعداد ضحايا العنف بدارفور

■ العنف كان سبباً غير مباشر في سقوط هؤلاء الضحايا، الذين أحصوا من قبل المنظمات الإنسانية كقتلى بسبب المعارك

■ ليس هناك دليل يعكس نية مبيتة من جانب حكومة الرئيس السوداني عمر حسن البشير لإبادة مجموعات عرقية بعينها في دارفور

■ صراع دارفور لم يكن في البداية سوى خلاف بين السكان على الأراضي الرعوية نشب بعد جفاف ضرب المنطقة أواخر ثمانينيات القرن الماضي

هناك عوامل عديدة جعلت من الصراع في دارفور حالة استثنائية مقارنة بباقي النزاعات في العالم، التي كانت أكثر منها «فظاعة» منكراً في كتاب جديد ألفه أن تكون الخرطوم ارتكبت إبادة جماعية في ذلك الإقليم.

وقال أستاذ الأنثروبولوجيا والعلوم السياسية بجامعة كولومبيا الأمريكية الدكتور محمود المداني: إن الغرب ركز على أن الصراع في دارفور لا يتعدى القتل وحرق الأراضي وانتهاك الحقوق، دون أية إشارة إلى أسبابه أو تفسير لحيثياته.

وعبر المداني عن صدمته إزاء المعاملة الاستثنائية للصراع بدارفور متسائلاً عن الأسباب الكامنة وراء ذلك، رغم أن القارة الأفريقية والعالم عرف حروباً وصراعات أشد وطأة، ومن بينها الإبادة في رواندا وليبيريا وساحل العاج وشمال أوغندا حسب قوله.

وأضاف المفكر في ندوة عقدت مؤخراً بالدوحة لتقديم كتابه «المنقذون والناجون.. دارفور، السياسة، الحرب على الإرهاب»: إن بعض وسائل الإعلام عملت على رسم «القاتل عربيا والضحية أفريقيا».

تهويل وتضخيم

وأوضح المداني خلال الندوة التي نظمتها المؤسسة العربية للديمقراطية، أن المنظمات الإنسانية هولت وضخمت في أعداد ضحايا العنف بدارفور، مستشهداً بتقارير لمنظمة الصحة العالمية أكدت أن نحو ٨٠٪ من الضحايا كانوا من النساء والأطفال وتوفوا لأسباب خارجة عن العنف المباشر.

وقال الباحث ذو الأصول الأوغندية: إن العنف كان سبباً غير مباشر في سقوط هؤلاء الضحايا، الذين أحصوا من قبل المنظمات الإنسانية كقتلى بسبب المعارك، بيد أن الأسباب المباشرة لموتهم سبقت اندلاع القتال ومن بينها التصحر والجفاف والمجاعة ونقص الأدوية على حد قوله.

وقد رصد الباحث في كتابه الجديد التطور التاريخي لهذا الصراع وإحصاءات الوفيات والتشريد، فضلاً عن ١٥٦ وثيقة لدعم وجهة نظره القائلة: إن الإبادة لم ترتكب في إقليم دارفور.

وشدد المداني في كتابه على عدم وجود أي دليل يعكس نية مبيتة من جانب حكومة الرئيس السوداني عمر حسن البشير لإبادة مجموعات عرقية بعينها في دارفور، مما ينفي مبرر استخدام مصطلح «إبادة جماعية» لوصف محنة أهل هذا الإقليم.

يذكر أن هذا المصطلح قد استخدم من طرف وزير الخارجية الأمريكي كولين باول بالولاية الأولى للرئيس السابق جورج دبليو بوش، لكن الأمم المتحدة والجنائية الدولية في لاهاي اقتصرت على اتهام البشير بارتكاب جرائم حرب متجنبة استخدام المصطلح المذكور.

ملكية الأراضي

وفي معرض تفسيره عن أسباب النزاع، بين الباحث أن التهميش من قبل الحكومة المركزية للإقليم ونظام ملكية الأراضي الموروث عن المستعمر البريطاني أجج الصراع فيه، مشيراً إلى أن مفهوم التملك المطلق للأرض أمر غير واضح باعتبار أن الأراضي وزعت على قادة الجيش والنبلاء والشيوخ وليس على أساس قبلي.

وأضاف المداني: إن مفهوم الوطن أيضاً ليس له معنى في الإقليم على اعتبار أن سكانه غير مستقرين وفي ترحال دائم بحثاً عن المرعى والماء.

وأكد في كتابه أن صراع دارفور لم يكن في البداية سوى خلاف بين السكان على الأراضي الرعوية نشب بعد جفاف ضرب المنطقة أواخر ثمانينيات القرن الماضي.

وتتكون المجموعات العرقية، التي تتهم الحكومة السودانية وحلفاءها (مليشيات الجنجويد) باستهدافها من قبائل الفور والمساليت والزغاوة، وتعيش كلها بالقرب من حدود السودان مع تشاد.

بعطائكم



يحصلون على ما يناسبهم من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فردا صالحا في مجتمعه، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٢٦٨٠٨٠ - ٤٣٢٨١٨١ - ٠١/٥٤٩٠٢٠٢
جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ - ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ - ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ - ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠	مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨	بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٢٠٤٩٩٠١
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠	البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٢	بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٨٩٠٤٧٢
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١٨٧٤٠٠٠٠٠	البنك السعودي الهولندي: ٠٢٣١٧٨١٠٠٠٠٥	بنك البلاد: ٩٩٩٣٢٢٢٨٨٨١٠٠٠٥

www.ensan.org.sa

شعر: حيدر محمود

ماذا تقول القدس؟!

■ (مهداة إلى الشيخين الجليلين عكرمة صبري ومحمد رشاد الشريف)

ماذا تقولُ القُدسُ للمليار؟
وتَصيحُ منْ وَجَعِ الحراب بصَدْرها
ما عُدْتُ أعرفُ، والدُجى يَطْوي الدُجى
فلقد تَشابَكَت الجهاتُ، ولا ترى
خَيْراتُ أمتنا التي تَحْتَ الثَرى
لتَعودَ ثانيةً: جدارا عازلاً
وتَعودَ للعَرَب الكرام: مَباخراً
لا تسألي يا قُدْسُ، عَنْ أحوالنا

كم فيكَ يا «مليار» منْ «أَصْفار»؟
هل في الرَماد بَقيَةٌ منْ نار؟
أنى.. وكيفَ تَجيءُ شَمْسُ نَهاري؟
عيناي في الدُنيا سوى الكُفار
أَوْ فَوْقَهُ ذَهَبَتْ مَعَ التّيار..
وَتَعودَ ثالثةً: سلاحَ دَمار..
ومَساخراً.. والمَجْدُ للسُمّار!
فالكُلُ.. من عار يَسيرُ لعار

«خابَ الرجا فينا».. فَنَحْنُ عبيدُ مَنْ ... يَتَحَكَّمونَ بنا.. ونَحْنُ جَواري!!
ونَموتُ خَشْيَةَ أنْ نَموتَ.. فَعُمْرُنا ... هو دائماً من أَقْصَرِ الأعمارِ!!
يا قدسُ، يا جُرحَ السَّماءِ، سَيَنْتَخي ... لكَ كُلُّ ما قَطَعوهُ من أَشْجارِ
وَسَتَثْأَرُ الريحُ التي قد دَنَّسوا ... أَنسامَها.. بالريحِ.. والإعْصارِ
وَحِجارةُ الأَقصى سَتَغْسلُ رجْسَهُمْ ... بنجومِ فَرْحَتِها، وبالأَقْمارِ
فَأَقِمْ صَلاةَ النَّصرِ، يا «صَبْري» بنا ... وأَطِلْ سُجودَكَ، في رحابِ الباري!
واقرأْ علينا يا «رَشادُ» بصوتكَ الـ ... قُدْسي، ما يُشْجي مِنَ الأَذْكارِ..
فَغيابُنا قَدْ طالَ عَنْ مِحْرابِها ... وتُرابُها يَشْتاقُ للأَمْطارِ..
.. وتَظَلُّ تَسْأَلُ، ثُمَّ تَسْأَلُ: كم تُرى: ... في ذلكَ المِلْيارِ، مِنْ «أَصْفارِ»؟!
وتَصيحُ مِنْ بَرْدٍ يكادُ يُميتُها: ... هل في الرَّمادِ بَقيّةٌ من نارِ؟!
هل فيه بَعْضُ لظى، إذَنْ فَلْيَشْتَعِلْ ... لِيَرُدَّ أَشْواكي إلى أَزْهاري!
ويُعيدَني للدارِ فهي بعيدةٌ ... وغَريبةٌ.. وأنا غَريبُ الدارِ!!



د. محمود خليفة التونسي
أخصائي أطفال

لماذا نُطعّم أبناءنا؟

■ جهاز المناعة يقوم بعملية دفاعية وهجومية ضد الميكروبات في نظام عسكري مدهش وخطوات بارعة وخطة متقنة لتطبيق النظام والحماية لجسم الإنسان

إن أول سؤال يخطر ببالنا عندما نفكر في تطعيم أبنائنا هو:

● ما هو التطعيم، وما هي الأمراض التي يجب أن نطعم أبناءنا منها، وما خطورة هذه الأمراض؟

■ يعتبر جهاز المناعة في الجسم من أكثر أجهزة الجسم تعقيداً وهي إبداع مطلق للخالق تبارك وتعالى الذي أبدع في خلق الإنسان وصوره في أحسن تصوير. ويعرف العلماء المناعة بأنها مقاومة الجسم وقدرته على صدّ غزو الميكروبات من الخارج.

وجهاز المناعة يتكون من شقين:

الأول: خلوي أي الخلايا الحية التي تتجول في جسم الإنسان لتحميه من الأمراض.

والشق الثاني هو المواد الكيميائية التي ينتجها الجسم من الأجسام المضادة والأجسام المناعية التي تقوم بدورها في قتل هذه الميكروبات وتدميرها والتعرف عليها إن عاودت الهجوم مرة أخرى.

وهناك أنواع عديدة من خلايا المناعة، فمنها الخلايا التائية (T Colls) ومنها التائية المساعدة والتي يكون دورها كدورية الشرطة التي تجوب شوارع المدينة، فإن وجدت أي غريب دخيل على الجسم تعرفت عليه وأطلقت صافرات الإنذار لتنشيط الجسم كله وجهاز مناعته مع نشرة مفصلة لمواصفات هذا الدخيل لتتعرف عليه خلايا المناعة بالكامل، وهناك التائية المثبطة، والتي تقوم بإعطاء إشارة انتهاء المعركة بعد القضاء على الميكروب لإيقاف هذا الجيش الكبير وتنظيم حركته لتعود جميع الوحدات إلى قواعدها، وهناك الخلايا البائية (B Cells) والتي تتسلم النشرة الخاصة بمواصفات الدخيل فتنتج المواد المناعية الخاصة به والمناسبة له لتنشرها بعد ذلك في الجسم كله، وهناك الخلايا البالعة الكبيرة والتي تعمل كوحدات مكافحة مبكرة قوية تلتهم الدخلاء وتقضي عليهم. وعلى وجه العموم يقوم جهاز المناعة بعملية دفاعية وهجومية ضد الميكروبات في نظام عسكري مدهش وخطوات بارعة وخطة متقنة لتطبيق النظام والحماية لجسم الإنسان. وبعد انتهاء المعركة يحتفظ هذا الجهاز العظيم بسجلات مفصلة عن الدخلاء والمجرمين والعابثين ويحفظ مواصفاتهم، وذلك ليكون على أهبة الاستعداد بإنتاج المواد المضادة لهم ومحاربتهم إذا سولت لهم أنفسهم الهجوم مرة أخرى، فإن حدث هذا يكون رد الفعل سريعاً قوياً بهذه المواد التي تنتشر في أنسجة الجسم جاهزة للعمل، وهنا نقول: إن الجسم قد اكتسب مناعة ضد هذا المرض أو الدخيل، أي أنه اكتسب القدرة على محاربته وتدميره قبل أن يصيبه بأية أضرار.

لذا وجب علينا أن نفهم ما هي أنواع المناعة التي تتكون في جسم الإنسان، وهي تنقسم إلى مناعة طبيعية ومناعة اصطناعية.

المناعة الطبيعية: هي المناعة التي يكتسبها الجسم بدون التدخل الكيميائي من الإنسان أي بدون

الأمصال أو التطعيمات، وهي إما إيجابية وهي تتكون بإصابة الجسم بالأمراض المختلفة، مما يترتب عليه أن يكون الجسم مناعة ضد هذه الأمراض فيما بعد عند تكرار الإصابة به فنقول: إن الجسم قد كون مناعة ضد المرض، أو مناعة طبيعية سلبية أي بدون الإصابة بالأمراض، ولكن تتكون مناعة بوجود أجسام مناعية تنتقل من الأم للطفل خلال فترة الحمل عن طريق المشيمة.

المناعة الصناعية: وهي المناعة التي تتكون نتيجة إكسابنا الجسم هذه المناعة عن طريق التدخل بالمواد الكيميائية، وهي إما إيجابية بإعطائنا التطعيمات أو سلبية بإعطائنا الأجسام المناعية جاهزة للجسم.

وتعتبر المناعة السلبية سواء الطبيعية أو الاصطناعية مناعة قصيرة الأمد لا تكسب الجسم الوقاية مدى الحياة، أما المناعة الإيجابية فهي تكسب الجسم قوة على صد الميكروبات مدى الحياة أو لفترة طويلة وهي الأفضل في مقاومة الأمراض المختلفة.

■ ما هو التطعيم؟

يعرف العلماء التطعيم أنه العملية التي يتم فيها إكساب الجسم مناعة اصطناعية إيجابية باستخدام الميكروبات نفسها بعد معالجتها وإضعافها أو باستخدام أجزاء من الميكروب نفسه لجعل جهاز المناعة يتعرف عليها ويصدر نشرته بأوصافها فيكون مناعة ضد هذا الميكروب.

■ ما هي الأمراض التي يجب أن نطعم أبناءنا منها؟

هناك اختلاف في جدول التطعيمات الأساسية من دولة إلى أخرى، وقد وضعت منظمة الصحة العالمية قائمة بالأمراض الأساسية التي يجب تطعيم الأطفال ضدها، وقد أضافت بعض الدول بعض أمراض أخرى إلى قائمة التطعيمات الإجبارية في وزارات الصحة بها، ورغم الاختلاف فإن الجميع يشترك في ضرورة التطعيم وأهميته، وهذه قائمة بالأمراض:

الدرن، شلل الأطفال، الدفتيريا، التيتانوس، السعال الديكي، الحصبة، الحصبة الألمانية، الفيروس الكبدي ب، المستدمية النزلية، والفيروس الكبدي أ والجديري المائي.

ونسردها فيما يلي:

١- الدرن: هو مرض شديد الخطورة يصيب الجسم إصابة حادة سرعان ما تكون مزمنة لترافق هذا الجسم لفترات طويلة تسببه بكتيريا تنتقل عن طريق التنفس أو الهواء أو مخالطة المصابين لفترات طويلة، ويخترق هذا المرض الجسم عن طريق الرئتين ليصل إلى الجهاز الليمفاوي المناعي ومنه إلى الرئتين وباقي وأعضاء الجسم المختلفة، ويظل في الجسم في إحدى حالتين إما نشيط أو خامل ويسمى التطعيم ضده بـ BCG، وهو جرعة واحدة خلال فترة تتراوح ما بين الأسبوع الأول إلى الشهر الأول من العمر ويعطى في الجلد في أعلى الكتف الأيسر.

■ المناعة الطبيعية: هي المناعة التي يكتسبها الجسم بدون التدخل الكيميائي من الإنسان أي بدون الأمصال أو التطعيمات

٢- شلل الأطفال: وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز العصبي، وينتقل عن طريق الفم أو الجهاز التنفسي ويعطى تطعيمه بنوعين من التطعيم بالحقن أو بالنقط بالفم، ويتم إعطاء جرعات تنشيطية مع كل موعد من مواعيد التطعيمات الأخرى أو في حملات حكومية مستقلة.

٣- التطعيم الثلاثي للبكتيريا (DTP) وهو ضد الدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي. ويصيب التيتانوس الإنسان عن طريق الجروح العميقة بأداة ملوثة أو عن طريق السرة في الأطفال، أما الدفتيريا والسعال الديكي فهي من أمراض الجهاز التنفسي، ويعطى التطعيم بالحقن العضلي على ثلاث جرعات في الجزء الأعلى من عضلة الفخذ الأمامية، مع جرعتين تنشيطيتين على عمر سنة ونصف وقبل دخول المدارس.

٤- الفيروس الكبدي ب: وهو مرض فيروسي يصيب الكبد، وقد ينتقل من الأم لطفلها وتطعيمه يكون بالحقن العضلي.

٥- تطعيم الحصبة المفرد وهو ضد مرض الحصبة الفيروسي الذي ينتقل عن طريق الجهاز التنفسي وتطعيمه بجرعة تعطى عند عمر ٩ أشهر وحتى ١٥ شهراً حسب جدول التطعيمات عن طريق الحقن تحت الجلد في منطقة الذراع.

٦- التطعيم الثلاثي الفيروسي (MMR): وهو ضد الحصبة والحصبة الألمانية والتهاب الغدة النكفية، وهذه الأمراض تصيب الطفل عن طريق الجهاز التنفسي، وجرعته عن طريق الحقن تحت الجلد في الذراع على جرعة عند عمر السنة أو ١٥ شهرا وأخرى تنشيطية عند دخول المدارس.

٧- المستدمية النزلية (HIB): ويعطى تطعيمها على ثلاث جرعات وجرعة رابعة تنشيطية، وتكون مع الجدول الخاص بالثلاثي البكتيري (DTP).

٨- الفيروس الكبدي أ: وهو التهاب يصيب الإنسان نتيجة الإصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي عن طريق الطعام، ويعطى التطعيم بالحقن العضلي على جرعتين يفصل بينهما ستة أشهر.

٩- الجدري المائي: وهو مرض فيروسي يصيب الإنسان عن طريق التنفس أو التلامس مع الطفح الجلدي، حيث يؤدي المرض إلى ظهور طفح جلدي ينتشر في سائر الجسد ويعطى التطعيم عن طريق الحقن العضلي.

وإعطاء هذه التطعيمات يعتبر إجبارياً في بعض الدول واختيارياً في غيرها، وكلما تطور العلم استطعنا أن نحمي أولادنا من خطر هذه الأمراض.

فسبحان الله الذي أعطانا جهازاً مناعياً عالي القدرة على التكيف مع تغيرات الحياة وتطورها، وقادراً على التعامل مع الأمراض بدقة متناهية، وجيش قوى يدل على قدرة الخالق.

ليت للبرَّاقِ عَيْناً

تأمل عزيزي القارئ البيت مكتملاً:

«ليت للبرَّاقِ عَيْناً؛ فترى ما أُلاقيه من عَنَت»

إن البيت ينطلق صريحاً من «ليت» للتمني، بأن يكون «للبراق» «عيناً».. فترى «العَنَت» ومدى المعاناة بسببها.

ولا أحسب أن «البرَّاق» هذا، لا عين له بالرغم من كونه هكذا حاله، وقد فتح الجفون وأشخص البصر، فأصبح «البراق» وإن كان اسمه «براقاً» لكونه ذات عيون جاحظة. لكن تلك العيون الجاحظة ذات البصر الشاخص؛ جاحدة ولم تعد ترى، لهذا كان «التمني» بـ «ليت» أن تكون له «عيناً» واحدة بشرط أن تري «ما تلاقيه من عنت»، وأن يصبح براقاً بالصفة لا بالاسم، وله عين ترى.

هذا التوجه الإنساني هو توجه سياسي حثيث بتشخيص علة عدم الرؤيا رغم جحوظ العين، لترى آثار «الجحوظ» برؤية مغايرة؛ فترى الأثر برؤية المأثور، وتلحظ العلة بالإحساس بالمعلول، ولهذا وجب على الرائي أن يُعمل مع الرؤية حاسة استشفاف ما خلف الصورة، وإلا فما قيمة تلك الحاسة دون إدراكها باطن الحدث من ظاهره؟

ولأن العذاب لا يُرى إلا بأثره، فقد جاء ذلك صريحاً بُعيد التمني بأن يكون للبراق عيناً فترى العَنَتَ وآثارَه: «عُذِّبتُ اختكموا؛ ياويلكموا».. وعذاب الأخت هنا يمتد بالويل من آثاره إلى النفوس البعيدة!!.

أما «براق» هذا الزمن رغم عيونه المنتشرة خلف كل عنت، لا ترى آثار العنت، لأنها ترصد الآثار ولا تحب أن تراها، وإن رأتها فهي - عندها - آثار نعمة لا آثار نقمة. وهي تتابع العنت بكل أشكاله ومظاهره ومساوئه، وتعمل جاهدة على أن لا ينقطع فعله وتأثيره.. برَّاقُ هذا الزمن له من العيون ما ترصد أنفاس البشر لكنه كبرَّاق الزمن الفائت لا يرى ما خلف الصورة من انتهاك يجر الويل بعد العذاب، ولا يحسب أن الأمر يتعلق بشرفه وإنسانيته وكرامته، بل ووجوده ككيان كرمه الله بأن نفخ فيه من روحه وأمر الملائكة بالسجود له.

إن هذا الكيان المهدد يتجاهل بعيونه المنتشرة هنا وهناك هذه الآلام، ولا يرى ما تلاقيه من عَنَت وجُحود ونكران لآدمية وإنسانية الإنسان الذي أصبح في نظر عيونه مجرد أدوات تتحرك كما تأمرها وتتوقف عندما تنهاها.

برَّاق هذا الزمن أشد قسوة ونكراناً، لكنها إرادة الله، ولا راد لقضاء الله إلا هو، فخلصنا يارينا العظيم من كل برَّاقٍ متجبر أثيم.

«يارب»

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



بقلم:
يوسف شهير

أدعوكم أيها الأخوة والأحبة لمواصلة البذل والعطاء
حتى تستمر مسيرة هذا المستشفى لصالح المرضى
كما أدعوكم أيضاً لدعم المستشفى من باب الزكاة التى يمكن توجيهها للعلاج
حيث يمكن صرف الزكاة فى وجهها الصحيح لمكان يعالج المرضى بالمجان
ويوفر لهم الدواء وادعو اخوانى أهل الخير فى جميع أنحاء العالم لمساندة
الأخوة فى هذا المستشفى والله هو المسئول وهو الموفق والحمد لله رب العالمين

الشيخ ناظم المسباح
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف
دولة الكويت



العدالة والمساواة فى تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	السويفت كود
بنك أبو ظبى الوطنى	21444	NBADEGCAMAD
البنك التجارى الدولى	01-9033546-3	CIBEEGCX001
البنك الأهلى المصرى	011001067706	NBEGEGCX009

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الإئتمانية

MasterCard VISA VERIFIED by VISA

من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com



مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

للاستعلام 19057 بسعر الدقيقة العادية
تليفون : 1500 35 25 (202)
WWW.57357.COM